مجلة المجمع العلمي العراقي

المجلد الحادي والعشرون

(١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م)

مطبعة المجمع العلمي العراقي
١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م

جزيرة العرب من نزهة المشتاق

للشريف الأدريسي

الدكتور ابراهيم حركة

المقدمة

الادريسي : هو محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن احمد بن علي بن عبيد الله ابن عمر بن ادريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب . الشريف الادريسي . ويدعى بالقرطبي احياناً نسبة الى موطن نشأته ومكان تلقيه العلم ولد في سبته سنة ٤٩٣ هجرية (١١٠٠ ميلادية) .

كان مولعاً بعلم جغرافيا وعلم النبات واظهر كذلك قدرة ادبية عظيمة فلقد قرض الشعر ، ولم يصلنا من شعره الا النزر اليسير ، ويدل اكثر هذا الشعر على تغربه وولعه بالاسفار وحنينه الى الاندلس بعد أن استقر به المقام في بلارم (پالرمو) حاضرة النورمانيين في جزيرة صقلية . ومن شعره [1] :

دعني أجل ما بدت لي ... سفينة او مطية

لا بد يقطع سيري ... أمنية أو منية

---

(١) الوافي بالوفيات ج ١ . ط . فسبادن . ص ١٦٣ — ١٦٤

وكذلك : ـ

ليت شعري اين قبري ضاع في الغربة عمري
لم ادع للعين ما تشتاق في بر بحر
وخبرت الناس والار ض لدى خير وشر
لم اجد جاراً ولا دا رآ كما في طيّ صدري
فكأني لم اسر إلا بميت او بقفر

وكذلك : ـ

إن عيباً على المشارق أن ار جع عنها الى ذيول المغارب
وعجيب يضيع فيها غريب بعد ما جاء فكره بالغرايب
ويقاسي الظما خلال الناس قسموا بينهم هدايا السحايب

وكذلك : ـ

وليل كصد راخي غمة قطعناه حتى بلغنا النجاح
وبدر السماء بدا في النجوم كما لاح في الناس بدر السماح

وكذلك : ـ

ومن قبل ان أمشي على قدم المنى سعى قلمي في المدح سعياً على الرأس

والذي يعنينا من امره ما ألف في علم جغرافيا فلقد ألف كتاب [نزهة المشتاق في اختراق الآفاق] ، وكتاب الجامع [لصفات اشتات النبات] وقد اعتمده ابن البيطار فيما كتب . وكتاب [روض الفرج و نزهة المهج] وهو نفس الكتاب الذي يعرف باسم [أنس المهج وروض الفرج] . وهذا الكتاب قد اختصر من كتاب نزهة المشتاق مع اضافة قليلة في الاسماء وخرائطه تختلف اختلافاً كبيراً عما جاء في نزهة المشتاق ويقتصر ما جاء في [أنس المهج] على ذكر اسماء المواقع الجغرافية في الاقاليم مع المسافات بين هذه المواقع بدون تفصيل او معلومات عن هذه المواقع .

لقد كتب الشيء الكثير عن خريطة الادريسي واكثر من كتب التزم جانب الحدس

والتخمين في تقرير بعض الامور العلمية وعلى الاخص علاقة خريطة الادريسي بما كتبه بطليموس واكثر هؤلاء من المستشرقين الذين لايلتزمون جانب الحياد والذين يعنون بالتأريخ أو الادب ويندر ان يكون من بينهم الجغرافي المعروف باطلاعه في هذا العلم وخاصة على تفكير العربي الجغرافي بدقائقه وعلائقه . وكان همّ هؤلاء تحقيق الاسماء الواردة في خرائط الادريسي وكتابه وانطباقها على ما هو حي الى الآن . ولقد تولى كثير منهم تحقيق قطع من الخريطة المذكورة نسبة الى البلاد التي ينتمون اليها فلقد حقق القسم الذي يخص حوض بحر البلطيق ، والهند ، وشمال افريقية ، وايطاليا ، وقد قمت أنا بتحقيق الجزيرة والعراق قبل سنين . مع العلم ان في الكتاب اسماءً حققت هي اكثر مما جاء في الخريطة ورغم كل ما تقدم فان كتاب نزهة المشتاق بقي اكثره غير محقق وقد صدرت المقدمة قبل سنين في ايطاليا وذلك في طريق تحقيق الكتاب من قبل لجنة واسعة من المستشرقين وغيرهم ولا ندري مقدار ما انجزوا من عمل الى الآن .

انني متأكد من امر واحد يخص بحثي هذا وهو أن ديار العرب اوجزيرة العرب من نزهة المشتاق لم تحقق ولم تظهر للجزيرة خرائط مستندة على مختلف المرتسمات من مخطوطات مختلفة لحد الآن . اللهم إلا نشر بعض قطع من نزهة المشتاق بالاستناد الى نسخة مخطوط واحدة وهي خلوة من التحقيق إذ كان في نية الكاتب (وهو الاستاذ حمد الجاسر) تحقيق قسم الجزيرة إلا انه لم يوفق لسبب خارج عن ارادته [1] .

لقد استندت في تحقيق ديار العرب أو الجزيرة العربية على نسخ عدة هي (١) نسخة رقم ٢٢٢٢ وهي التي في المكتبة الوطنية في باريس وهذه خلوة من الخرائط وخطها مغربي جميل وتقرأ بصعوبة كبيرة وقد رمز لها في التحقيق برقم (٢٢) . (٢) نسخة رقم ٢٢٢١ وهي ايضاً من المكتبة الوطنية في باريس وهي كاملة الخرائط وخطها مغربي ايضاً يختلف

---

(١) يذكر الاستاذ حمد انه طلب عند ما كان في ايطاليا صور مخطوط يقتصر على ديار العرب ولكنه لم يوفق للحصول عليه ممن طلب اليه ذلك .

عن رسمه في النسخة الاولى وقد رمز لها برقم (٢١) وهذه هي المخطوطة التي استند اليها في رسمه خريطة للعالم الاستاذ ملار وهي الخريطة المنشورة بحروف لاتينية ونقلت الى العربية من قبل الاســـتاذين الفاضلين محمد بهجة الاثري والدكتور جواد علي فلهما خير الجزاء، وطبعت الخريطة هذه على نفقة المجمع العلمي العراقي . (٣) نسخة الاستانة وقد عثرت على صورتها في مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت وقد استنسخت منها قطع الخرائط فقط وعددها ٦٣ قطعة ستة منها للجزيرة (٤) كتاب نزهة المشتاق مطبوع في روما ســـنة ١٥٩٢ م وفيه عدّ للاسماء الجغرافية فقط وهو مختصر لكتاب نزهة المشتاق ولم استعمله في التحقيق وهذه النسخة خلوة من الخرائط . (٥) نسخة بوكوك (بودليـان) وهي كاملة الخرائط وخط النسخة بالنسخ وقد رمز لها في التحقيق (ك) . (٦) نسخة اوكسفور وهي مغربية الخط وخطها بمنتهى الجمال إلا انها لا تحوي اكثر من الاقليم الثالث (اي ثلاثين قطعة من الخريطة فقط) . ولحسن الحظ تقع الجزيرة العربية ضمن هذه القطع وشروحها وقد رمز اليها ox . (٧) ما جاء عند ملار من صور للاقاليم الثلاثة من نسخة القسطنطينية المصورة في كتابه [ما ياي اربيكاي] وقـــد افدت منها في تركيب رسم خريطة للجزيرة افردتها لهذه النسخة مع الاسماء التي وجدت عليها وقد كتبت كما جاءت بدون تصحيح . إذ أن ذلك قد وجد ضمن التحقيق في النصوص المنشورة في البحث . (٨) نسخة المخطوط الموصلي وهذا قد كتب بخط النسخ وقد رمز اليه في التحقيق برمز (مو) . مع العلم بانني لم أشر في الهوامش الى تلك النسخ التي رسمت منها خريطة الجزيرة فقط ، كخريطة القسطنطينة من ملار وخريطة الاستانة التي حصلت على صورها من مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت .

تقع الجزيرة العربية أو ديار العرب ـ كما يسميها البلدانيون العرب ـ ضمن قطع ستة قطعتـان (جزءآن) من الاقليم الاول وهما الخامس والسادس وقطعتـان من الاقليم الثاني وهما الخامس والسادس ايضاً وقطعتان من الاقليم الثالث وهما الخامس والسادس ايضاً . وكما هو معلوم بأن الادريسي يفرد لكل قطعة من الخريطة أو جزء من اقليم فصلاً عن ما هو

موجود في قطعة الخريطة ويزيد عليها ما عنّ له من معلومات وتفاصيل ويورد اسماء كثيرة بالاضافة الى ما هو موجود على قطع الخريطة وذلك عن المسافات فيما بين مختلف المواضع ويورد تفاصيل عن الاقتصاديات وعن العادات وحوادث تأريخية الى آخر ما هنالك من معلومات تهم الناس .

وقد قطعت من الخرائط ما يخص جزيرة العرب فقط ولم ابحث ما جاء في قطع الخرائط مما يخص بلداً آخر غير ديار العرب . ففي القطعة السادسة من الاقليم الثالث مثلاً الشيء الكثير عن خوزستان قد اهمل لأنه لايخص ديار العرب ولا بأي شكل من الاشكال واقتصر البحث عما بقي فيها مما يخص ديار العرب فقط وكذا الحال عند تركيبي ورسمي لمختلف خرائط جزيرة العرب لنسخ متعددة .

ليس في نزهة المشتاق فصلاً يخص ديار العرب او جزيرة العرب كباقي التآليف حتى ولا عنواناً أفرد لها في الكتاب . وهذا ليس بالغريب أو غير المألوف عند ما ندرك أن الادريسي في نزهة المشتاق قد ألف الكتاب شرحاً لكل قطعة من قطع خرائطه السبعين بقطع النظر عن حدود الممالك والبلاد وكان همه في الكتاب تفصيل ما ورد في الخرائط غير ملتفت الى اسماء البلاد وحدود التخوم السياسية أو الادارية .

إن كونرد ملر ـ المستشرق الالماني ـ عند ما بحث تفاصيل خريطة الادريسي بعد رسمها ـ في كتابه ماياي أربيكاي ـ ارجع مادة كتاب نزهة المشتاق الى اقسامها الادارية والسياسية المعروفة كفرنسا والمانيا وارمينية والانضول الخ ... فأفرد لكل بلد عنواناً خاصاً به ووضع لكل بلد الاسماء التي تخص ذلك البلد من الكتاب ومن الخرائط وهو أمر لم يرد في نهج نزهة المشتاق . إذ ان الكتاب ـ كما قد ذكرت ـ ألف لشرح الخرائط فقط بقطع النظر عن التقاسيم الادارية .

ومن الامور الهامة التي تجب معرفتها لكل متتبع لهذا التراث الجغرافي الفريد من نوعه في عالم التأليف وفي هذا الموضوع هي ما يلي : —

١) أن الادريسي يذكر البلدانيين العرب الذين اطلع على كتبهم ودرسها فوجد ما وجد . وان اكثر مصادره على هذا الاساس هي مصادر عربية فيذكر عشرة اسماء لمؤلفين عرب ويذكر بالاضافة اليهم مؤلفين اثنين من غير العرب وهما بطليموس وارسيوس الانطاكي (والذي اسماه العرب بهيروشيش) .

يذكر هؤلاء في مقدمة كتابه نزهة المشتاق فيعدد اسماءهم ولا حاجة لي بتعدادهم هنا فلتراجع المقدمة .

٢) لقد ذكر الادريسي آخرين ممن اطلع على كتبهم او رسائلهم او ما قيل على لسانهم كسلام الترجمان ـ عند ما يذكر الصين والشرق الاقصى ـ وكذلك يذكر صاحب كتاب العجائب في عدة مواطن (وهذا هو حسان بن المنذر) ولم اعثر له على ترجمة حتى ولا طبيعة كتابه المذكور . وكذلك يذكر اسماء كتب ومؤلفين من العرب آخرين .

٣) لقد عاش الادريسي في قرطبة وهو المركز الثقافي في الاندلس وعاصر جغرافيين آخرين كالزهري وابي حامد الغرناطي وغيرهم ولقد قام بعضهم بمنجزات علمية تكاد تشبه ما قام الادريسي به واقصد الزهري بالذات والذي كتب كتاباً في كيفية عمل خريطة للعالم واورد المعلومات التي توضع على هذه الخريطة وذلك على غرار ما صنع بخريطة العالم التي رسمت على عهد أبي عبدالله المأمون الخليفة العباسي والتي اجتمع في سبيل وضعها ورسمها عدة من علماء العرب كعلي بن عيسى ومحمد بن موسى الخوارزمي وابراهيم بن حبيب الفزاري وابنه محمد (وابراهيم هو المسؤول عن وضع اسس تسطيح الكرة اي نقلها من شكلها الكروي على بسيط من اللوح) ويقول الاستاذ محمد حاج صادق[1] في مقدمة ما نشره وهو (كتاب الجغرافية (بالعين) ضمن سلسلة معهد الدراسات الفرنسي بدمشق) بأن

---

(١) كتاب الجغرافية (بالعين) دمشق ١٩٦٨ . (المعهد الفرنسي بدمشق) . وذكر ضمن عنوان الكتاب [وما ذكرت الحكماء فيها من العمارة وما في كل جزء من الغرائب والعجائب وتحتوي على الاقاليم السبعة وما في الارض من الاميال والفراسخ وبالله التوفيق ومنه الهداية . . الخ] .

[اما صاحب الخريطة اي الجغرافية التي نسخ عنها نسخته (الزهري) فقد سجل اسمه جميع النساخ ما عدا اثنين وقالوا انه الفزاري | ص ٣٠٨ ويقصد به ابراهيم . اما المؤلف نفسه (اي الزهري) فيقول في مقدمة كتابه [أما بعـــد حمد الله تعـــالى فاني نسخت هذه الجغرافية [1] (بالعين) من نسخة نسخت من جغرافية الفزاري التي نسخت من جغرافية امير المؤمنين عبدالله المأمون بن هارون الرشيد التي اجتمع عليها وعلى عملها سبعون رجلا من فلاسفة العراق فوضعوها على صفة الارض وان كانت على غير الحقيقة من ذلك . لان الارض كروية والجغرافيـــة بسيطة لكنهم كما بسطوا الاسطرلاب وكما بسطوا هيآت الكسوف في دواوينهم ليعلم الناظر فيها جميع اجزائها واصقاعها وحـــدودها واقاليمها وبحارها وانهارها وجبالها ومعمورها وقفرها وحيث تقع كل مدينة من مدائنها في شرقها وغربها . . . . . الخ | ثم يقول [وما في جميع برهـا وبحرهـا على ما وصفه الحكماء والمتقدمون والفلاسفة الماضون في هذه الجغرافية من الارض وطولها وعرضها وما قالت الفلاسفة في تكسيرها وعـدد فراسخها واميالهـا وما في كل جزء من ذلك] . ولم يذكر بهذه المناسبة بطليموس بل قال عنه احد البطالسة وفي موضع واحد فقط .

٤) لقد اصبح واضحاً مما تقدم بأن الجغرافيين المغاربة كانت لديهم نسخ من جغرافيا (خريطة العالم) التي صنعت في بغداد على عهد المـأمون وان الزهري هذا الذي نقـل عنها وقلدها كما ذكر كان معـــاصراً للشريف الادريسي وكلاهما من دوائر العـــلم الاندلسية . وبالاضافة الى ماتقدم نجـــد خرائط متعددة قـد رسمت في كتاب الحوقلي ـ كما يسميه الادريسي ـ وكـذلك خرائط الجيهاني التي تختلف عن خرائط الحوقلي لان الجيهاني قسم الارض الى سبع اقاليم مستنداً الى ميول الشمس . وهما من مصادر الادريسي العربي كما جاء في مقدمة كتابه نزهة المشتاق .

٥) قد اتبع الادريسي في اسلوب رسم خرائطه على ما ذكره الزهري « من انـ

---

(١) ويقصد بالكلمة خريطة العالم . او ما يسميه بلوح الرسم او الترسيم .

الارض كرية حقيقة وان خرائط العالم المسماة جغرافيا منبسطة تستند الى مرتسم آخر» إذ ان الادريسي افرغ خريطة الارض بقالب دائري ورسم خطوط العرض عليها كأقواس وعلى هذا الاساس مثل الارض بشكلها الكري الحقيقي . وعند ما بسط هذه الكرة استعان بلوح الرسم الذي جاء ذكره في مقدمة كتابه ولوح الرسم هذا على ما اعتقد هو الصورة المأمونية الجاهزة او نسخة مرسومة عنها ولربما كان ذلك ايضاً جغرافيا مارينوس (او جغرافيا بطليموس الذي نقلها عن مارينوس الصوري)[1]

وقد رأى المسعودي كما ذكر في [التنبيه والاشراف] الخرائط الثلاث واعجب بالمأمونية ومدحها بعد مقارنتها بالاخريين ولقد كانت كلها كما قال مصبغة بالالوان ولقد كان للمسعودي في مقدمة مصادر الادريسي الذين ذكرهم في مقدمة الكتاب .

ويظهر ان الادريسي قام بتحقيق لوح الرسم المار الذكر إذ قال [فأحضر اليه لوح الترسيم واقبل يختبرها بمقاييس من حديد [2] شيئاً فشيئاً مع نظرة في الكتب المقدم ذكرها وترجيحه بين اقوال مؤلفيها وامعن النظر في جميعها حتى وقف على الحقيقة] .

ويقول ايضاً من بعد هذا عن اتمام الخريطة محققة ثم نقل هذه المعلومات على الكرة الارضية التي صنعت من الفضة الخالصة [فلما كملت امر الفعلة ان ينقشوا فيها صور الاقاليم السبعة ببلادها واقطارها ... والمراسي المعروفة على نص ما يخرج اليهم ممثلاً في لوح الترسيم] ثم يذكر من بعد ذلك تأليف الكتاب (نزهة المشتاق) بحيث يطابق للاشكال والصور ثم يزيدوا عليها وضعاً لاحوال مختلف البلدان ... الخ .

٦) وهكذا كان تأليف (نزهة المشتاق) ورسم لكل قطع الارض التي جاءت بلوح الرسم المحقق وعدد هذه القطع عشرة لكل اقليم فتكون سبعين قطعة والتاسعة والستون

---

(١) راجع بحث الدكتور ابراهيم شوكة . مجلة الاستاذ . المجلد التاسع ، ١٩٦١ ، ص ٥ و ٦ (تفكير العرب الجغرافي وعلاقة اليونان به)

(٢) ويقصد المسطرة والبركار .

منها فيها خطوط السواحل عن نهاية شمال شرقي آسيا والقطعة السبعون خالية او هي غير موجودة لانها كلها بحر وماء فقط فرسمها غير وارد .

٧) ان مادة كتاب [نزهة المشتاق] بصورة عامة والاجزاء التي تتعلق بجزيرة العرب مستقاة في الدرجة من المسالك والممالك لابن خرداذبه من المسافات الى ما هنالك من معلومات . فتارة ينقل بالنص منه ـ بما في ذلك التصحيف ـ وتارة يقلب المسافات مثلاً عكس ما يأتي عند ابن خرداذبه فيحول الفراسخ الواردة في المسالك الى اميال في نزهة المشتاق وما يأتي تقديره بالاميال يذكر بالفراسخ على اساس ان كل فرسخ يساوي ثلاثة اميال [١] .

٨) ولم يقتصر نقل الادريسي عن ابن خرداذبه او قدامة او الهمداني اكثر المعلومات والاسماء كما جاءت عندهم بل ان المقدمة العلمية عن شكل الارض وابعاد خط الاستواء وتحديد الاقاليم من ميول الشمس والمختصر عن ميزات الاقاليم منقولة عنهم يكاد يكون النقل بالحرف ومن يقارن ذلك يتبين حقيقة الامر ولا أود أن انقل المقدمات هذه خوف الاطالة. وان الاصول يرجع اليها من اراد التفصيل .

٩) ولا بد من ذكر أن كيفية رسم جغرافيا (اي صورة الارض مسطحة أو خريطة العالم) معروفة عند العرب وقد وضع كتاب كامل في كيفية رسم كل موقع او نقطة او جزيرة او ساحل ووضعه على الخريطة للعالم . ومن يتصفح اول كتاب [عجائب الاقاليم السبعة[٢] الى نهاية العمارة] يجد فيه طريق الرسم لا للعلماء بل للمبتدئين في علم الكارتوغرافيا وبذا كان من اسهل الامور على أي فرد في اواخر القرن العاشر الميلادي ان يقوم برسم خريطة العالم اذا توفرت لديه خطوط الطول والعرض ، ويتأخر زمن الادريسي عن زمن كتابة الكتاب المذكور الذي يدل على كيفية رسم الصورة المأمونية بما يزيد على قرنين

(١) راجع تحقيق [الجزيرة والعراق] من نزهة المشتاق للدكتور ابراهيم شوكة . مجلة الاستاذ المجلد الحادي عشر . سنة ١٩٦٣ . م الحكومة . صفحة ٣ وتعليق رقم (٢) وجدول رقم (١) .

(٢) عجائب الاقاليم السبعة ـ سهراب ـ تحقيق هانس فون مزيك . فينا ١٩٢٩ . ـ من صفحة ٥ حتى صفحة ١٢ . وزمن النسخة هذه لم يتأخر عن ٢٩٠ هجرية .

ونصف قرن تقريباً تناولته ايدي العلماء والباحثين الكتاب بعدد لايحصى ولربما درس في حلقات الدرس عبر هذه المئات من السنين فأصبح مألوفاً لدى الناس .

١٠) والراجح عندي ان كتاب سهراب هذا هو نسخة اخرى من صورة الارض للخوارزمي (الذي ساهم بوضع الصورة المأمونية مع علماء آخرين) لتطابق ما جاء بالكتابين عدا المقدمة التي تشرح صنع الخريطة والتي سقطت من اول كتاب الخوارزمي . والكتابان مطبوعان [١] يمكن لمن اراد مقارنتهما أن يتبين جلية الامر .

١١) إن الخرائط التي رسمت في كتاب نزهة المشتاق متساوية الابعاد كلها ، أي أن الاقاليم على لوح الرسم المسطح كانت متساوية الابعاد بينما خريطة العالم الفضية الدائرية غير متساوية العروض وضعت بالنسبة الى ميلان الشمس واطوال النهار والليل . وان كل عشر خرائط هي لاقليم معين فاذا ما ركبت بجنب بعضها البعض ظهر الاقاليم كاملا بطوله من المشرق الى المغرب ومقداره ١٨٠ درجة . ولا ننسى بأن الادريسي كي يستدل على عروض خطوطه واطوالها وضع بحروف الجمل هذه الدرجات للعرض والاطول الجغرافيين منتشرة في مختلف المواضع في كل قطعة من قطع خرائطه وعلى الاخص بالقرب من اهم هذه المدن او العوارض الارضية وغيرها .

والذي اعتقد ان الادريسي عنـــد ما وضع التصحيحات اللازمة على المرتسم المسطح (وهو المأمونية) كانت مرسومة وعليهـا خطوط العرض الجغرافية الصحيحة بالنسبة الى التقسيمات المتعارفة في ذلك اليوم وبالاستناد الى معدلات ميلان الشمس واطوال النهار والليل ومعدل الساعات (كما وضح ذلك سهراب في كتاب عجائب الاقاليم السبعة الذي ذكر آنفاً او كما جاء عند حسان بن المنذر او ابن سعيد المغربي [٢] او مارينوس عن طريق

(١) انشر فون مزيك طبع فينا | كتاب سهراب ١٩٢٩ وكتاب محمد بن موسى ١٩٢٦ | هانس في مطبعة ادولف هولزهوزن .

(٢) لبراجع (انس المهج) في أواخر المقدمة في نسختي حكيم اوغلو ونسخة حسن حسني باشا . إن حساناً هـذا هو على ما يذكر الادريسي هو صاحب كتاب العجائب . ويذكر ابن سعيد بعرض ابعاد الاقاليم عن خط الاستواء . اما الاول فلم اعثر له على اثر في المصادر واما الثاني فلقد جاء اضافة من الناسخ لانه يتأخر عن زمن الادريسي ولربما كان هذا هو غير سعيد المغربي صاحب (بسط الارض) .

بطليموس . وبعد الرسم الكامل الصحيح وتحديد مواقع الاماكن على الوجه الصواب قسّم الادريسي الخريطة الى اقسامها السبعة بصورة متساوية وافرد لما وراء خط الاستواء جزءاً يسيراً . والغريب اننا لا نجد ذكراً للعروض والاطوال في نص [نزهة المشتاق] ولا في نسخ [انس المهج] بل نجد بعض هذه الارقام (كما ذكرت) في بعض قطع الخرائط وقرب مواضع مشهورة وكلها بحروف الجمل .

انني لست بمعرض تحليل خرائط الادريسي بل إن الذي يهمني هنا هو تحقيق الاجزاء التي تخص ديار العرب فقط .

لقد ذكرت المخطوطات التي استندت اليها واين توجد وما هي عليه وأود الآن أن اوضح ما عنّ لي عن التحقيق : — عليّ ان أقرر مقدماً ان التصحيف في الشروح الموجودة عن الخرائط في نصوص المخطوطات كان كبيراً جداً وكان لزاماً عليّ ان ارجع الى عشرات المصادر كي اجد الاسماء الصحيحة وقد اثبتها في البحث وعلقت عليها في الهوامش وكيفية كتابتها بمختلف المخطوطات .

ومما يستوقف النظر ان نسختي [أنس المهج] اللتين احتفظ بصورها وهما نسخة حسن حسني علي باشا ونسخة حكيم اوغلو هما كثيرة التصحيف لدرجة بحيث صحت كلها تقريباً وقوام هاتين النسختين كانت الاسماء لانها تخلوان من أي تفاصيل غير اسماء المواضع وذكر المسافات إما بالاميال أو الفراسخ او المجاري في ذكر المسافات في البحار .

ولقد رسمت للنسختين المذكورتين خريطتين لجزيرة العرب مباشرة من صور المخطوطات وابقيت على حجوم قطعها وقد ركبت بعضها مع بعضها رغم كل الصعوبات التي واجهتها ومن هذه الصعوبات أن القطع غير متساوية الابعاد (اولاً) وان اكثر الانهار والجبال لا تركب رأساً على القطع المتممة لها إلا بعد جهد ودرس لان مواضعها تختلف بمختلف القطع (ثانياً) ثم ان نهايات ما جاء ببعض القطع وعلى الاخص ما يخص السواحل والخلجان مبالغ بابعاده او مقتضب بحيث يبعد الشكل عما هو مألوف (ثالثاً) انني ابقيت كتابة

الاسماء كما جاءت في الخرائط بتصحيفها لأن الصحيح قد جاء في نص التحقيق وذلك خوفاً من أن يعتقد القارىء ـ ان صححت هذه الخرائط ـ انها جاءت صحيحة في النصوص .

ومن الجدير بالملاحظة أن الاسماء التي ذكرت على الخرائط تؤلف جزءاً يسيراً مما جاء في نصوص الشرح وان كثيراً من العوارض الارضية كالجبال والانهار قد اهمل كتابة اسمائها على الخرائط رغم ذكرها في نصوص الشرح .

لقد استعاض المؤلف عن كل ما جاء في همزة على كرسي الياء تقريباً بالياء بدل الهمزة كالدايرة بدل الدائرة وساير بدل سائر وقد كتبتها بالنص على وجهها المألوف بالهمزة بدل الياء في بعض المواضع وتركت البواقي كما جاءت اي انني لم اسر على خطة موحدة في هذا الشأن وذلك لاختلاف كتابة ذلك في مختلف النسخ ولكنني صححت كتابة الكلمات التي ربما توحي بالالبس وذلك دفعاً له .

أما الخرائط التي الفت بين اجزائها ورسمتها كوحدة كاملة فكانت سبع خرائط اثنان منها من انس المهج والخمسة الاخريات من مختلف نسخ من نزهة المشتاق ولقد وجدت صعوبة كبيرة في تركيب قطع الخرائط من [انس المهج وروض الفرج] ويسمى ايضاً [روض الفرج ونزهة المهج] وذلك لان الخرائط لم تكن مرسومة بابعاد موحدة وان بعضها رسم مشوهاً .

وقد صورت مخطوطتين لهذا الكتاب الاولى نسخة حكيم اوغلو على باشا وتاريخ الفراغ من نسخها كان سنة ٥٨٨ هجرية اي من بعد وفاة الادريسي بثمان وعشرين سنة (إذ انه توفي سنة ٥٦٠ هجرية) أما النسخة الاخرى فهي نسخة حسن حسني باشا وقد جاء في آخرها [فرغ من تسويده في شهر شوال سنة ٥٩٤ هجرية محمد مهدي بالمشهد الشريف] وهي في الحقيقة نسخة تطابق الاولى تماماً في المادة إلا انها تختلف بالنسبة الى رسم الخرائط . وكلتا النسختان كتبتا بخط النسخ البديع .

وقد نشر مالر خرائط احدى النسختين فقط وقد تصرف بتركيبها تصرفاً حكيما حقاً

وقد نشر الخريطة باسم (خريطة الادريسي الصغرى) وهو مجهود علمي عظيم بالنسبة الى صعوبة التركيب والمطابقة وتقريب الرسوم من صحتها . وقد اتبع مالر في النشر نفس الاسلوب الذي اتبعه في نشر خرائط نزهة المشتاق .

وفي نشر خريطة الجزيرة العربية التي تجدها في آخر البحث اتبعت نفس الاسلوب الذي اتبعته في تركيب ورسم الخرائط من نزهة المشتاق اي انني حافظت على تصحيف الكلمات وكتابتها كما جاءت في هذه النسخ إذ أن الاوجه الصحيحة لهذه الكلمات منشورة في صلب التحقيق هذا . وقد افردت القسم الاول لتحقيق ما جاء عن ديار العرب او جزيرة العرب من نزهة المشتاق ثم اتبعت في القسم الثاني تحقيق ما جاء في (انس المهج) مع خريطتين للنسختين المذكورتين .

ان اهمية [انس المهج] تتحدد بأن الكتاب هذا مختصر في الجغرافية وقد جاء ذلك في مقدمة الادريسي لهذا الكتاب اذ يقول [أما بعد فانك رعاك الله وسددك قد سألتني ان أولف لك كتاباً مختصراً في ممالك الارض وممالكها لرغبتك في ذلك وحرصك عليه فاجبتك اليه رغبة في احراز الأجر والمثوبة من الله عز وجل فيه] ثم يقول [وضعت لك كتاباً سميته بكتاب (أنس المهج وروض الفرج) واتيت به صغير الجرم كبير العلم ليخف حمله ورغبة في كسبه وسهل نسخه على متناوليه] .

ثم يستطرد في تبرير التأليف لانه يعتقد ان نزهة المشتاق كان لقمة ضخمة كبيرة ربما تؤذي من يزدردها او أنها تكون مبعث تخمة وان انس المهج يعتبر طعاماً هيناً معتدل الكم فيحفظ صحة الناس .

وعندما ينتهي الادريسي من الكتاب يقول في آخره انني اسميت الكتاب [روض الفرج ونزهة المهج) . وقد اخذت انا بتسمية (انس المهج) الذي جاء في فاتحة الكتاب وجاء في الاعلام للزركلي [1] تسمية الكتاب هذا (روض الانس ونزهة النفس) وقال

(١) جزء ٧ ، الطبعة الثانية .

انه يعرف بكتاب (المسالك والممالك) اهـ .

ولا بد من كلمة تنويه عن ظروف كتابة نزهة المشتاق واكتفى بذلك لان قصة التأليف منشورة في اكثر من مصدر منها مقدمة نزهة المشتاق نفسها ومنها ما جاء عن الصفدي في الوافي (وهو لم يطبع) وقد اقتبس ذلك كراجكوفسكي [1] ، وكذلك الاستاذ حمد الجاسر [2] .

---

(١) راجع حياة الادريسي في الادب الجغرافي جـ ١ . صفحة ٢٥٠ـ٢٥١ . طبع موسكو بالروسية ١٩٥٧ وقد ترجم .

(٢) مجلة العرب جـ ٧ ، المجلد ٤ . وقد ذكر انه اقتبس من مخطوط .

نص المحقق

وهذا البحر [١] الذي ضمّنه [٢] هـذا الجزء [٣] بحر صعب المجاز كثير القالات [٤] والتروش والجبال العاتية [٥] . وفيه عـدة جزائر خاليـة في زمن الشتاء . وفي مدة خوض البحر وركوبه في ايام السفر فيه [٦] قوم يعمرون [٧] هذه الجزاير سمر الألوان يأتون اليها في زوارقهم فيتصيدون فيها السـمك الكثير ويجففونه [٨] في الشمس ويطحنونه ويخبزونه ويتعيشون منه اكثر دهرهم . ولرومهم [٩] في هـذه الجزائر صيد الحوت واستخراج اللؤلؤ [١٠] الدقيق منه واخـذ السلاحف البحرية التي يكون على ظهرهـا [١١] الدبل [١٢] وهو بها كثير حسن الصفة .

وأكبر جزيرة في [١٣] هذا الجزء جزيرة النعمان [١٤] وبهـا قوم لازمون لها ساكنون بها . ومنها جزيرة السامري ويسكنها [١٥] قوم يهود سامرية وعـلامتهم ان يقول [١٦] احدهم اذا لقي [١٧] انساناً « لامساس » [١٨] وبهـذه اللفظـة يعرف انهم من اليهود [١٩] المنسوبين الى السامريّ صاحب العجل في زمن موسى [عليه السلام] [٢٠] .وفي هذا البحر من السمك حوت مربع عرضه قريب من طوله يقال له البهسار وربما بلغ وزن الواحد [٢١] منه [٢٢] قنطاراً أو [٢٣] نحوه ، وهو حوت احمر شهي الطعم حسن الذوق ولا شوك به . وفيه سمك آخر طوله شبر ونصف له رأسان رأس في موضع رأسه ورأس في موضع ذنبه .

---

(١) بحر القلزم (البحر الاحمر) (٢) ضمن (مو) ، ضمنه (ك) (٣) الجزء الخامس من الاقليم الثاني (٤) الرؤوس (ك) صحيحها التروش (حمد) (٥) الثابتة (٢١) ، الثابية (مو) ، العاتية ox (٦) فيها (ك) ، (٢١) (٧) يعمرون ox (٨) يجففونها (ك) (٩) لزومهم (ك) (١٠) الالولوا (ك) (١١) ظهورها (ك) (١٢) الدبل (ك) (١٣) فيه من (ك) (١٤) النعمى (٢١) (١٥) سكنها (مو) (١٦) تقول (ك) (١٧) لاقى ox ، ٢١ (١٨) ساس (مو) (١٩) يهود من ox (٢٠) سقط ما بين القوسين في ٢١ (٢١) الواحدة ٢١ ، الحوت ox و ٢٢ (٢٢) نصف ox ، ٢١ (٢٣) و (ك)

وفي كل رأس من هذين الرأسين عينان وفم وتصرفه في البحر [يكون مرة الى هنا ومرة الى هنا الى امام والى خلف] [٢٤] ويسمى هذا السمك الخنجر .

وفي هذا البحر ايضاً سمك يقال له القرش وهو نوع من كلاب البحر في فمه سبعة صفوف اضراس ويكون منه ماطوله عشرة اشبار واكثر واقل من ذلك . وضرره بمن امكنه في البحر كثير [٢٥] جداً .

ومراكب هذا البحر كلها مولفة بالدُّسر [٢٦] وبخروزة [٢٧] بحبل الليف مجلفطة [٢٨] بدقيق اللبان ودهن كلاب البحر المعدّ لذلك . والربانيون في هذه المراكب [٢٩] لهم آلات كثيرة محكمة مهندمة [٣٠] موضوعة في اغنى [٣١] الصاري الذي يكون في مقدم المركب فيجلس به [٣٢] الربان يبصر ما لاح [٣٣] امامه من الحروش [٣٤] التي تحت الماء مخفية [٣٥] فيقول للماسك بنى المركب خذ [٣٦] اليك او [٣٧] ادفع عنك ، ولولى ذلك ما عبره احد ، وآفاته [٣٨] كثيرة في المراكب . والمسافرون [٣٩] يأوون منه [٤٠] في كل ليلة الى مواضع يسكنون فيها ويلجأون [٤١] اليها خوفاً من معاطبه [٤٢] ينزلون منها نهاراً . ويقلعون عنها نهاراً ، حال دائمة سير النهار واقامة الليل . وهو بحر مظلم كريه الروائح وحش [٤٣] الجزائر لاخير في [ظاهره ولا باطنه] [٤٥] وليس كبحر الهند والصين الذي في بطنه اللؤلؤ النفيس ، وفي جباله الجواهر ، وفي مدنه اصناف الطيب ، وفي سواحله [٤٦] محلات [٤٧] الملوك ومدنها ، وفي جزايره منابت الانبوس والبقم والخيزران وشجر العود والكافور

---

(٢٤) [يزج مرة الى امامه وتارة الى خلفه] بدل ما بين القوسين وذلك في ox و ٢١

(٢٥) كثيراً ٢٢ (٢٦) الدعر (ك) الدستر ٢٢ و ٢١ (٢٧) بجرورة (ك)

(٢٨) مجلفطة (ك) (٢٩) هذا البحر ٢٢ (٣٠) محكمة مكمة ox و (٢١) : متهندمة ox ، ٢١ (٣١) اعلا ox (٣٢) له ox و ٢١ (٣٣) بالأج (ك) (٣٤) الفروش (ك)

(٣٥) مخيفة ox (٣٦) جر ox (٣٧) و (ك) (٣٨) امانه ٢١ ، امره ك اقة ox

(٣٩) المسافرين (ك) في هذا البحر زيادة في ٢١ (٤٠) اليه (ك) (٤١) يلجئون ox ، ٢١ ، يلجون (٢٢) (٤٢) مقاتيه ٢١ ، معاطبها ٢٢ (٤٣) دايما ox ، ٢١ ، ٢٢

(٤٤) وحس ك (٤٥) باطنه ولا ظاهره (ك) (٤٦) سواحله ك (٤٧) مجلات (ك)

والافاويه . وفي ارضه دواب المسك وضباؤه . وجميع ما يقع الى بحر القلزم من العنبر [فانما هو] [٤٨] مما شذ [٤٩] اليه [٥٠] من بحر الهند .

وقد ذكرنا مسافة طوله وعرضه فيما سبق من ذكرنا له ، في جملة البحور المذكورة في صدر الكتاب [٥١] .

وعلى ساحل هذا البحر في الجهة الشرقية حلّى [٥٢] والسِرّين [٥٣] والسُقيا [٥٤] وجُدّد والجُحْفة [٥٥] والجار [٥٦] وكل هذه معاقل ومواطن يسافر [٥٧] اليها ويتجهز منها وفي كل واحدة منها وال وعامل . فأما حلى فانها مدينة صغيرة [[٥٨] ووالٍ منها وهو من قبل صاحب تهامة وهي فرضة من جاء من ارض اليمن وفرضة لمن صعد من القلزم] وبها جبايات على الداخل والخارج وكل شيء اليها جَلب ومنها على البربة الى عَثَر [٥٩] جنوباً خمسة ايام ، ومنها الى ضَنْكان [٦٠] مرحلتان خفيفتان .

وضنكان بلد صغير فيه اهله مقيمون به لا يتحولون عنه الى غيره ، وربما مات الرجل منهم والرجال [٦١] ولم يخرجوا منه لرؤية غيره لا ارتحالا ولا نزهة . والناس واردون [٦٢] عليها صادرون عنها وبضائع اهلها قليلة واموالهم يسيرة ومعائشهم نزة [٦٣] حقيرة ، وضياعها ضيقة وثمارها قحطة وحملتها غير حسنة ، ولكن الباري جل وعز حبب ارضها لأهلها .

وعلى الساحل مدينة السرين [٦٦] وبينها وبين حلى خمسة ايام من جهة الشمال والسرين [٦٧] حصن حصين حسن موضعه كثيرة مياهه ولواليه وجبايته شيء [٦٨] معلوم ورسم ملزوم

---

(٤٨) بدها فهو ٢٢ (٤٩) شذ ٢٢ ، شاشر ٢١ ، معاشر ox (٥٠) اليهم ك
(٥١) الكتب ox (٥٢) حلي ك (٥٣) السرين oz (٥٤) السقية ox
(٥٥) الحجفة مو ، ox ، الحفة (ك) (٥٦) الجار ك (٥٧) يسار ك (٥٨) سقطت كل الجملة بين معكوفين خطئ في نسخة ٢٢ و مو (٥٩) اعتر ox ، عتر ك ، مو (٦٠) صنكان ك ، صيكان ox ، صبكان مو ، صنكان ٢١ ، ٢٢ (٦١) الكثيرة من بعد الرجال في ٢١ (٦٢) واردين ك
(٦٣) وحتاً نزوة ك (٦٤) لاكن ٢٢ ، ox (٦٥) عز وجل ٢٢ ، ox (٦٦) السيرين ox
(٦٧) البرين ك (٦٨) شتى ك

على المراكب الصاعدة والنازلة من اليمن بالتجارات والمتاع والرقيق ، وجباياته المحصلة يصل نصفها الى صاحب تهامة ونصفها الثاني يصل الى صاحب مكة الهاشمي [٦٩] . ومن السرين الى ضنكان [٧٠] مرحلتان ، ومن السرين الى مرسى السقيا [٧١] ثلاث [٧٢] مراحل وهي قرية عامرة وبها مستراح للمراكب ومنها الى جدة على الساحل ثلاث مراحل وهي فرضة [٧٣] لاهل مكة وبينهما اربعون [٧٤] ميلا .

وجدة [٧٥] مدينة كبيرة [٧٦] عامرة تجاراتها كثيرة [٧٧] واهلهـــا مياسير ذوو [٧٨] اموال واسعة واحوال حسنة ومرابح ظاهرة ولها [٧٩] موسم قبل وقت الحجيج مشهود البركة تنفق فيه جميع [٨٠] البضايع المجلوبة والامتعـــة المنتخبة [٨١] والذخائر النفيسة . وليس بعـد مكة مدينـة من مدن [٨٢] الحجاز اكثر من اهلها مالا ولا احسن منهم حالا وبها وال من ناحية الهاشمي صاحب مكة يقبض صدقاتها ولوازمها ومكوسها [٨٣] ويحرس عمالتها ، ولها مراكب كثيرة تتصرف الى جهات كثيرة وبها مصايد للسمك [٨٤] الكثير ، والبقول بها ممكنة وبهذه المدينة فيما يذكر نزلت حواء من الجنة وبها قبرها [٨٥] .

ومدينة مكة شرفها الله [٨٦] قديمة ازلية البنـــاء ، مشهورة الثناء [٨٧] ، معمورة مقصودة من جميع الارض الاسلاميه واليها [٨٨] حجهم المعروف . وهي مدينة بين شعاب الجبال وطولها من المعلاة [٨٩] الى المسفلة [٩٠] نحو ميلين ، وهي في جهة الجنوب الى جهة الشمال ، ومن اسفل جبل اجياد [٩١] الى ظهر جبل قعيقعان [٩٢] ميل . والمدينة مبنية في وسط هذا الفضاء وبنيانها حجر [٩٣] وطين ، وحجارة بنيانها من جبالها ، واسواقها قليلة .

---

(٦٩) الهاشمي بمكة ٢١ (٧٠) ضنكان ٢١ (٧١) السقية لـ ، السقيه ox

(٧٢) ثلث مراحل لـ (٧٣) فرضة لـ (٧٤) اربعين لـ (٧٥) في ox، ٢١

(٧٦) سقطت في ox (٧٧) كبيرة لـ (٧٨) ذوا ox (٧٩) لهم ox (٨٠) سقطت في ox، ٢١ ، ٢٢ (٨١) المتحبسة لـ ربما كانت المتحبسة (٨٢) مدائن ٢١ (٨٣) مكسها لـ

(٨٤) السمك لـ (٨٥) قبرها لـ (٨٦) سقطت المباركة في اكثر النسخ عدا ox (٨٧) الثنا لـ

(٨٨) اليهم لـ (٨٩) المعلات ox ، ٢١ (٩٠) المسفله لـ (٩١) اجياد لـ (٩٢) قيقعان ox ، ٢١ (٩٣) حجارة ox ، ٢١ ، ٢٢

وفي وسط مكة مسجدها الجامع المسمى بالحرم . وليس لهذا الجامع سقف وانما هو دائر كالحظيرة [٩٤] والكعبة وهو البيت المسقف في وسط الحرم وطول [٩٥] هذا البيت من خارجه من ناحية المشرق [٩٦] اربعة وعشرون ذراعاً وكذلك طول الشقة [٩٧] التي تقابلها في جهة المغرب ، وبشرقي هذا الوجه باب الكعبة وارتفاعه على الارض نحو قامة [٩٨] . وسطح الكعبة من داخل مساوٍ لأسفل الباب ، وفي ركنه الحجر الاسود ، وطول الحائط [٩٩] الذي من جهة [١٠٠] الشمال وهو الشامي ثلاثة [١٠١] وعشرون [٢ ١] ذراعاً [١٠٣] [وكذلك الشقة الاخرى التي تقابلها في جهة اليمين [١٠٤] ، ومع اصل هذه الشقة موضع محجوز في داير وطوله خمسون ذراعاً] ، وفيه حجر ابيض يقال انه [١٠٥] قبر اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام . وفي الجهة الشرقية من الحرم قبة العباس [١٠٦] وبير زمزم وقبة [١٠٧] اليهودية، وما استدار بالكعبة كله حطيم يوقد [١٠٨] فيه بالليل [١٠٩] مصابيح ومشاعل [١١٠] وللكعبة [١١١] سقفان ، وماء السقف الأعلى يخرج عنه الى خارج البيت في ميزاب من خشب وذلك الماء يقع على الحجر الذي قلنا انه قبر اسماعيل . والبيت كله من الخارج على استدارته مكسو ثياب الحرير العراقيسة لايظهر منه شيء . وارتفاع سمك البيت المذكور سبعة وعشرون [١١٢] ذراعاً . وهذه الكسوة [١١٣] [معلقة فيه] بازرار [١١٤] وعرى ، وصاحب بغداد المسمى بالخليفة يرسلها في كل سنة اليها فتكسى [١١٥] بها وتزال الاخرى عنها ولا يقدر أحد ان يكسوها [١١٦] غيره . وفيها [١١٧] يذكر أهل الخبر أن الكعبة

---

(٩٤) كالحظيرة ox (٩٥) سقطت في كل النسخ عدا ox . وجاءت في ك طوله
(٩٦) المشرق ox ، ٢١ (٩٧) الشقة ك (٩٨) القامة ٢٢ (٩٩) الثاني بعد الحائط في ٢١
(١٠٠) الجهة ك (١٠١) ثلثه ك (١٠٢) عشرين ك (١٠٣) سقط في نسخة ٢٢ ما بين القوسين . من وكذلك حتى ذراعاً (١٠٤) اليمنى في ك ، ٢١ (١٠٥) . له ٢٢
(١٠٦) العباس ك (١٠٧) فيه ك (١٠٨) يوقد ك (١٠٩) بالليل ٢٢ (١١٠) مشاعيل ٢٢
(١١١) الكعبة ox (١١٢) عشرين ٢١ (١١٣) سقط ما بين القوسين في ox
(١١٤) فيها ازرار ox (١١٥) تكسا ox (١١٦) يكسونها ك ، يكسوها xo (١١٧) مما ك

كانت خيمة [١١٨] آدم عليه السلام [١١٩] | وكانت مبنية بالطين والحجارة فهدمها الطوفان وبقيت مهدمة الى مدة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام [١٢٠] | فيقال ان الله تعالى [١٢١] امرها ببنيانها [١٢٢] فنهض ابراهيم عليه السلام الى ابنه اسماعيل وتعاونا في بنائها [١٢٣] بالحجر والطين .

وليس بمكة ماء جار الا شيء أجرى اليها من عين على بعد من البلد ولم يستتم فلما كانت امامة [١٢٤] المقتدر من بني العباس استتم بناءه [١٢٥] ومياه مكة زعاق لا تسوغ لشارب واطيبها ماء بير زمزم وماؤه [١٢٦] مشروب [١٢٧] غير انه لا يمكن ادمان شربه ، وليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية .

ويسكن صاحب مكة في قصر له بالجهة الغربية بموضع يعرف بالمربعة على ثلاثة [١٢٨] اميال من مكة وهو قصر مبني [١٢٩] من الحجارة وتجاوره حديقة قريبة العهد فيها نخيلات وكثير من البقل [١٣٠] وبها جملة شجر منقولة اليها . وليس للهاشمي صاحب مكة عسكر خيل وانما عسكره رجالة لاخيل عندهم [١٣١] وتسمى رجالته [١٣٢] بالحرابة . ولباسه البياض والعمايم البيض ، ويركب الخيل ، وسياسته [١٣٣] حسنة ، وحكمه عدل وانصافه [١٣٤] ظاهر واحسانه عرف [١٣٥] على قدر امكانه . وبمكة موسمان ينفق فيهما كل ما جلب اليها ، احدهما أول رجب والثاني موسم الحجيج . ولأهلها اموال صامتة واحوال قاسية ودواب وجمال . ولا زرع بها ولا حنطة إلا ما جلب اليها من سايرالبلاد والتمر يأتي اليها كثيراً مما حولها والعنب يجلب اليها من الطايف وهو بها قليل جداً .

---

(١١٨) بيت ox (١١٩) سقط ما بين القوسين في ox (١٢٠) السلم ٢١
(١٢١) سقطت في ٢٢ (١٢٢) بنيانها ك (١٢٣) بنيانها ox (١٢٤) امامة ك وسقطت الامامة في ox (١٢٥) بناه ٢٢ ، ox (١٢٦) وماؤها ك (١٢٧) شروب ٢١ ، ٢٢
(١٢٨) ثلثه ٢١ (١٢٩) بنى ٢٢ (١٣٠) البقل ٢٢ ، النقل ٢١ (١٣١) لهم ٢١ ، ox
(١٣٢) رجاله ك (١٣٣) سياسه ك (١٣٤) انصاف ظاهر ك ، ٢٢ (١٣٥) عرق ٢٢ عرف ك .

والغالب على خدمها، أهلها الجوع وسوء الحال فاذا [136] خرج احد من مكة | في كل جهة | [137] تلقاه اودية هنالك جارية وعيون مطردة وآبار غدقة[138] وحوايط كثيرة [139] ومزارع متصلة .

ومن مكة الى المدينة — التي تسمى يثرب على طريق الجادة نحو من عشر [140] مراحل وذلك من مكة الى بطن مُرّ ستة عشر [141] ميلاً وهو منزل فيه عين ماء في مسيل [142] رمل وحوله [143] نخيلات يأوى اليها [144] قوم من العرب .

ومن بطن مُرّ الى عُسْفان ثلاثة وثلاثون [145] ميلاً وعسفان حصن بينه وبين البحر نحو من عشرة اميال وبه آبار ماء عذبة ويسكنه [146] قوم من جهينة ، ومنه الى قُدَيْد [147] أربعة وعشرون ميلاً ، وقديد [148] حصن صغير فيه اخلاط من العرب بِسِعَة [149] الشقاء عليهم بادية ، ولهم نخيلات يتعيشون منها ، وبين قديد والبحر خمسة اميال ، ومن قديد الى الجُحْفة ست وعشرون ميلاً ، والجحفة منزل عامر آهل فيه خلق كثير لاسور [150] عليه وهو ميقات اهل الشام ، ومنه الى البحر نحو اربعة أميال . ومن الجحفة الى الأبْواء سبعة وعشرون ميلاً ، والابواء [151] منزل فيه آبار ، ومنه الى السُقْيا سبعة وعشرون ميلاً . والسقيا منزل على نهر جار [152] وبه بستان وحدايق نخل ، وفيه قوم من طيء [153] وساير قبائل العرب . ومن السقيا الى الرُوَيْثه [154] ستة وثلاثون ميلا وفيها برك ماء اربعة وليس بها عامر . ومنها الى السيّالة [155] اربعة وثلاثون ميلاً ، وهو منزل قليل العامر وفيه آبار ماء مشروبة [156] . ومنها الى مَلَل [157] سبعة عشر ميلاً ، وهو منزل به آبار

---

(١٣٦) واذا ox ، ٢١ (١٣٧) سقط ما بين القوسين في ٢٢ (١٣٨) عزقة ox ٢١ . عذبة ٢٢ (١٣٩) كثيرة ك (١٤٠) عشرة ك (١٤١) ستة عشر ك (١٤٢) سيل مو ، ٢٢ (١٤٣) نحـوه ٢٢ (١٤٤) اليه ٢١ (١٤٥) ثلث وثلثون مو (١٤٦) تسكنه ox (١٤٧) قدير ك (١٤٨) قدير ك (١٤٩) سعت ك (١٥٠) صور ك (١٥١) الابوا ox (١٥٢) جارية ox (١٥٣) طي ك (١٥٤) الدويته ك (١٥٥) سهاله ك سيالة مو ، ox السيالة ٢٢ (١٥٦) شروبة ox ، ٢١ ، ٢٢ (١٥٧) صلل ك .

غـدقة كثيرة الماء ، ومنها الى الشجرة [١٥٨] وهو ميقات [١٥٩] اهل المدينة اثنا [١٦٠] عشر ميلا [١٦١] ، [وهو منزل به قوم من العرب قلة . ومنها الى المدينة ستة اميال ، الجملة (أي جملة المسافة وهو مجموعها مايتان وسبعون ميلاً] .

وطريق اخرى [١٦٢] من مكة الى المدينة وهو طريق الجبال [١٦٣] وفيه تحليق . وذلك أن يأخذ المار من مكة الى بطن مُرّ [١٦٤] في السـاحل ثم الى عسفان ثم الى قـديد الى الخرّار [١٦٥] والى الثَّنيه [١٦٦] الى المرّة [١٦٧] الى مَدْلَجـة مُجاح [١٦٨] الى بطن مَرْجيح [١٦٩] الى بطن ذات كُشد [١٧٠] الى الأجـرد [١٧١] الى ذي سَمُر [١٧٢] الى بطن أعْـدي [١٧٣] الى مدلجة تَعْهِن [١٧٤] الى العبابيد [١٧٥] الى آذان الفاجة [١٧٦] الى طرف جبل العَرْج الى ثَنيه العاير [١٧٧] الى ريم [١٧٨] الى حي عمرو بن عوف [١٧٩] الى المدينة .

والمدينة في مستو من الارض حارة سبخة كان عليها سور [١٨٠] قديم وبخارجها خندق محفور وهي الآن في حين تأليفنا لهذا الكتاب عليها سور [١٨١] حصين منيع من التراب بناه قسيم الدولة الغزي [١٨٢] وتصل اليها جملة من الناس . [وفي تأريخ نسخ هذا الكتاب جدد السلطان سـليمان بن عثمان السور [١٨٣] المذكور فصـار احصن مما قبله [١٨٤] وأوثق بناءاً] [١٨٥] ، ورتب المسير اليها .

---

(١٥٨) الشجره ك (١٥٩) ميقاب مو (١٦٠) اثني عشر ك (١٦١) سقط مابين القوسين في نسخة ٢٢ (١٦٢) آخر مو . ox ، ٢١ (١٦٣) الجمال ك (١٦٤) بطن مرو ك وسقطت كلها في نسخة ox (١٦٥) الجـوار ٢٢ الجوار ٢١ ، مو (١٦٦) الثنية ك (١٦٧) المرات مو الحرة ٢٢ (١٦٨) مدله محاج ك مجاج ٢١ ، مدحيج ox مدله محاج مو (١٦٩) مدحيج ك ، مدخ ٢٢ ومحذوفة في مو (١٧٠) كسد ك (١٧١) الاجود ٢٢ (١٧٢) درسيم ك ، ذى ثمر ٢١ ذى سم ٢٢ (١٧٣) اغدى ٢٢ ، اغذى ox ، اغذا ٢١ (١٧٤) مدخة يقفر ك ، مدلجة يعفر ٢١ . ٢٢ ، مو (١٧٥) العلية ك ، مو العنبا ox ، العيا ٢١ (١٧٦) العاجة ك ، الفاجة ٢١ (١٧٧) الاعيار ox ، ٢١ ، مو ، ك (١٧٨) ريما ك ، ٢١ ، ريما ٢٢ (١٧٩) ويوجد قبل الحي هذا منزل اسمه قبا (١٨٠) صور ك (١٨١) صور ك (١٨٢) الغربي ox الغزى ٢١ العربي ٢٢ (١٨٣) الصور ك (١٨٤) قبله ك (١٨٥) لقد سقط ما بين القوسين | من وفي الى بناءاً | في نسخة ٢١ ، ٢٢ ، ox

وأهلها فقراء قليلوا المال ولا صنايع لهم ولا ضياع [١٨٦] ، وحولها نخل كثير وتمرها حسن ومنه يتقوتون في معايشهم [١٨٧] وليس لهم زرع ولا ضرع . وشرب اهلها من نهر صغير يأتي اليها من جهة المشرق جلبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه [١٨٨] وجاء به اليها من عين كبيرة [١٨٩] الى شمال المدينة واجراه بالخندق المحتفر بها .

ومقدار مدينة يثرب على قدر نصف مكة ومياه نخيلهم وزروعهم [١٩٠] من الآبار يسقيها العبيد .

وبقيع الغرقد [١٩١] خارج باب البقيع في شرقي المدينة .

وقبا [١٩٢] خارج المدينة على نحو ميلين مما يلي القبلة . وكانت به بيوت يجتمع اليها الانصار وهي الآن قرية عامرة [١٩٣] وبها عين ماء جارية .

وجبل أحد [١٩٤] في شمال المدينة على مقدار ستة اميال وهو [١٩٥] اقرب الجبال اليها ، وهو جبل مطل على ارض فيها مزارع وضياع كثيرة لأهل المدينة .

وعلى اربعة أميال من المدينة في جنوبها - وعلى طريق مكة - واد يسمى بوادي العقيق [١٩٦] عليه مزارع ونخل وقبايل من العرب .

ومن المدينة الى البحر ثلاثة أيام وفرضتها الجار . والجار قرية آهلة [١٩٧] عامرة وكانت قبل هذا مدينة قريبة من نجد .

والطريق من المدينة اليها يخرج من المدينة الى حسب مرحلة ومنه الى عريب [١٩٨] مرحلة في حضيض جبل بها بير معينة الماء عذبة المشرب ومنه الى الجار مرحلة ، والجار على ضفة البحر المليح [١٩٩] والمراكب اليها قاصدة ومقلعة [٢٠٠] ، وليس بها كثير تجارات .

---

(١٨٦) نخيلهم ٢٢ (١٨٧) معايشهم ك (١٨٨) سقطت العبارة في كل المخطوطات عدا ٢٢
(١٨٩) كثيرة ox (١٩٠) زرعهم ك (١٩١) الغرقد ox مو ، ك
(١٩٢) بنا ox وساقطة في نسخة مو (١٩٣) معمورة ٢١ ، ox (١٩٤) آخر ك
(١٩٥) هي ٢٢ (١٩٤) العتيق ك (١٩٧) اهلها ك (١٩٨) عذيب ك (١٩٩) إن كلمة مليح هذه زيادة في ٢١ (٢٠٠) في نسخة ك تضاف كلمة واردة وراءها وقد سقطت في باقي النسخ

وكذلك من الجار الى جدة نحو من عشرة أيام في البر [٢٠١] بطول الساحل يبعد تارة ويقرب اخرى واكثر هذه المراحل في رمال ناشفة وطرق دارسة يستدل فيها بالبحر والجبال.

وفي شرقي مكة الطايف [٢٠٢] وبينهما ستون ميلاً ، والطايف من اراده من مكة سار الى بير ابن المرتفع [٢٠٣] وهي قرية عامرة فيها عرب بادية ، ثم الى قَرْن المنازل وهو حصن عامر بأهله على قارعة الطريق ، ومنه الى الطايف .

ومن اراد من مكة الى الطايف على طريق العقيق يأتي عَرَفات [٢٠٤] على ثلاثة اميال ثم الى بطن نمار وهو موضع فيه نخيلات ثم يصعد عقبة كُدَى [٢٠٥] ثم يشرف على الطايف [ثم ينزل ثم يصعد عقبة خفيفة ثم يدخل الطائف] [٢٠٦] .

والطايف منزل [٢٠٧] ثقيف ، وهي مدينة صغيرة متحضرة ، مياهها عذبة وهواؤها معتدل وفواكهها كثيرة وضياعها متصلة ، وبها العنب كثير جداً ، وزبيبها معروف يتجهز به الى جميع الجهات ، واكثر فواكه مكة تصدر عنها . وبالطائف تجار [٢٠٨] مياسير وجل بضايعهم صنع الأديم ، وأديمها عالي الجودة ، رفيع القيمة ، وبالنعل الطائفي يضرب المثل ، وهذا مشهور [٢٠٩] .

والطايف على ظهر جبل غزوان [٢١٠] . وعلى ظهر جبل غزوان ديار بني سعد المضروب بهم المثل في الكثرة [٢١١] ، وبه جملة من قبايل هذيل وليس في بلاد الحجاز بأسرها جبل أبرد من رأس هذا الجبل وربما جمد به الماء في الصيف لشدة برده . والغالب [٢١٢] على نواحي مكة مما يلي الشرق بنو هلال وبنو سعد في قبايل من هذيل ، وفي غربيها قبيلة [٢١٣] مُدلج [٢١٤] وغيرها من قبايل مضر .

---

(٢٠١) في البحر لك (٢٠٢) الطريق مو (٢٠٣) بدير المرتفع ox ، بدير المرتفع مو ، قبر ابن المرتفع ٢٢ ، بير بن المرتفع ٢١ (٢٠٤) عدفات لك (٢٠٥) كذا مو ، كرا لك (٢٠٦) زيادة ما بين القوسين في نسخة ٢٢ ، مو ، ox ولكنها لا توجد في نسخة لك (٢٠٧) منازل لك (٢٠٨) تجارة لك (٢٠٩) وبهذا شهود لك (٢١٠) غدوان لك (٢١١) كثرة العدد مو ، ٢١ ، ox (٢١٢) غالب لك (٢١٣) قبيات لك ، قبيل ٢٢ (٢١٤) مدلج مو ، ٢١

ولمكة مخاليف [٢١٥] ايضاً وهي الحصون فمنها نجد [٢١٦] الطائف ونجران وقرن المنازل والعقيق وعكاظ [٢١٧] وليسة [٢١٨] وتربه وبيشه وكتنة [٢١٩] وجرش [٢٢٠] والسراة [٢٢١] . ومن حصونها بتهامه ضنكان [٢٢٢] والسرين [٢٢٣] والسقيه وعشم [٢٢٤] وبيش [٢٢٥] وعك .

ومن مخاليف المدينة المنسوبة اليها تيماء ودومة الجندل والفرع [٢٢٦] وذو المروه ووادي القرى ومدين وخيبر وفدك [٢٢٧] وقرى عربية [٢٢٨] والوحيدة [٢٢٩] والسيارة [٢٣٠] والرحبه والسياله [٢٣١] ورهاط [٢٣٢] وغراب [٢٣٣] والأكحل والحميه [٢٣٤] .

والطريق من مكة الى صنعاء تخرج من مكة الى بير ابن المرتفع [٢٣٥] وفيه بير ثم الى قرن المنازل ، وهى قرية كبيرة ثم الى صفن [٢٣٦] وهى قريسة صغيرة وبصفن بيران ماؤها غدق [٢٣٧] عذب يشرب منها ، ثم الى كرى [٢٣٨] وهى قرية عامرة كثيرة النخل وبها عيون مطردة ، ثم الى الرويثه [٢٣٩] وهى قرية كبيرة فيها نخل كثير وعيون جارية ثم الى مدينة تبالة وبها عيون كثيرة ونخل ومزارع وهى صغيرة في منخفض اكمة ، ثم الى بيشة بُحطان [٢٤٠] وهى مدينة صغيرة متحضرة جيدة المساكن حسنة البقعة فيها ماء [٢٤١] ظاهر وقليل نخل ، ثم الى قرية جُسَّداء [٢٤٢] وفيها بير فيها ماء قليل ، ثم الى نبات [٢٤٣] نبات

(٢١٥) مخاليف ك (١١٦) نحو ك (٢١٧) عكاض ox (٢١٨) تبه ox ، ليه مو ، ليمة ٢١ ، ك (٢١٩) كبشه ٢٢ ، كيشه ك بيشه مو (٢٢٠) جرس ك (٢٢١) السرات مو (٢٢٢) ضنكان ك ، ضكان ٢١ (٢٢٣) السرين ك (٢٢٤) غشم ك مو (٢٢٥) بس ox ، بش ك بيس ، مو (٢٢٦) القدع ك (٢٢٧) فرك ك (٢٢٨) قرأ عزيه ك ، عريه ٢١ ، مو ، عربته ox (٢٢٩) الوحره ox (٢٣٠) السيارة ك وهي الارجح إلا ان اكثر الكتب تنص على السائرة كابن خرداذبه وغيره (٢٣١) سابه ٢٢ سبابه ٢١ ، سابه مو (٢٣٢) راهط ك (٢٣٣) عاراب ك ، عراب ox ، مو عراب ٢١ (٢٣٤) الجيه مو (٢٣٥) مرين المرتفع ك (٢٣٦) ظفر ك ، ضفر ox صفر مو ، ٢٢ (٢٣٧) غرق ك ، ٢٢ (٢٣٨) كرى مو (٢٣٩) الرويشه ٢٢ الروثية ك ، الروثيسة ox (٢٤٠) يقضان ك ، ٢٢ ، يقطان مو ، ٢١ (٢٤١) ظهر ox ظاهر مو (٢٤٢) جسرا ك ، حسدا مو (٢٤٣) تبات ك ، باب ox بيات ٢١ ، ساب مو ، وقد جاء بثات حرب عند ابن خرداذبة وبشات جرم عند المقدسي .

خرب وهي قرية عظيمة وبها بشر [٢٤٤] كثير ونخل كثير وبها عين ماء عذبة ، ثم الى سنجة [٢٤٥] وهو منزل خلاء [٢٤٦] لا عامر به ثم الى كتنة [٢٤٧] وهي قرية عظيمة فيها عيون وكروم ونخل باسق [٢٤٨] ويقول ثم الى النجم وهي قرية عامرة فيها بير ، ومنها الى سروم راح [٢٤٩] وهي قرية كبيرة فيها سكان وعمارتها متصلة وفيها عيون كثيرة وكروم ومدينة جرش [٢٥٠] منها على ثمانية اميال .

وجرش ونجران [٢٥١] متقاربتان في الكبر وبها نخل كثير وفيها مدابغ للجلود وهي بضايعهم وبها تجاراتهم واهلها مشهورون بذلك .

ومن سروم الى المهجرة وهي قرية عظيمة فيها عيون وفيها بير بعيدة القعر غزيرة [٢٥٢] الماء ، وبهذه [٢٥٣] القرية شجرة عظيمة تسمى طلحة الملك تشبه شجر الخلاف غير انها اعظم منها ، وهي حدّ ما بين عمل مكة وعمل اليمن ومنها الى عرفه [٢٥٤] وهي قرية حسنة ثم الى صفره [٢٥٥] وهي مدينة صغيرة لكنها متحضرة وبها دور الدباغة يدبغ بها الأديم الجيد ويتجهز منها الى كثير من الاماكن من اليمن والحجاز . ومنها الى صنعاء ماية وثمانون ميلا ، منها الى الأعمشية [٢٥٦] وهو منزل به عين صغيرة ولا ساكن بها ، ثم الى خيوان [٢٥٧] وهي حصن منيع وبها بركتان من الماء [٢٥٨] واهلها اخلاط من العمريين وفيها كروم تحمل عنباً كبير الحب جداً ويصنع منه زبيب طيب الذوق جليل المقدار ويحمل الى البلاد المجاورة لها والبعيدة منها . ومنها الى صنعاء اثنان وسبعون ميلا ، وكذلك من خيوان [٢٥٩] الى صعده [٢٦٠] ثمانية واربعون ميلا وبخيوان [٢٦١] قرى [٢٦٢] وعمارات ومزارع ومياه ،

(٢٤٤) بشراً ك (٢٤٥) سنجة ك (٢٤٦) خلاه ك (٢٤٧) كشعك كسه ٢٢ وهي كتبه عند المقدسي (٢٤٨) باسقاً ك (٢٤٩) شذوم ك ، سدوم ٢١ ، مو وجاءت ايضاً شروم عند بعض المؤلفين العرب منهم المقدسي ، وهي سروم عند ابن خرداذبة وهو ثقة (٢٥٠) جرس مو (٢٥١) بخولان ox ، مو (٢٥٢) بحر جره ٢٢ (٢٥٣) بهذا ك (٢٥٤) وهي عند المقدسي عرفه وعرقه عند ابن خرداذبة (٢٥٥) وهي عند المقدسي صعده وكذلك عند ابن خرداذبة (٢٥٦) الاعمشية ك (٢٥٧) حشوان ك ٢١ ، حيسوان ox ، جنوان مو (٢٥٨) لماء ٢٢ ، مو ، ox (٢٥٩) جنوان ox حيوان ٢٢ ، حنوان ٢١ (٢٦٠) صعدا ك (٢٦١) بجنوان ox ، بخنوان مو (٢٦٢) قرا ك .

معمورة بأهلها وبها اصناف من بطون غسان وجمل من قبايل [٢٦٣] العرب . وبالقرب من خيوان [٢٦٤] بلاد الاباضية [٢٦٥] ، وبلادهم عامرة وحصونهم [٢٦٦] مانعة وزراعتهم [٢٦٧] كثيرة وعماراتهم متصلة ، ومنها الى اثافت [٢٦٨] وهي مدينة [٢٦٩] فيها كروم [٢٧٠] كثيرة وقليل نخل ، وشرب اهلها من بركة كبيرة فيها ينابيع ما ، ومنها الى الريده [٢٧١] وهي مدينة صغيرة كالحصن حفت بها كروم كثيرة وزروع متصلة وعيون ماء دافقة [٢٧٢] ولاهلها مواش وجمال وفي الريدة [٢٧٣] البير المعطلة والقصر المشيد الذي [٢٧٤] ذكر في الكتب [٢٧٥] ومنها الى صنعاء مرحلة .

هذه الطريق الذي ذكرناه تأخذه القوافل في عشرين مرحلة [٢٧٦] .

والطريق من مكة الى ذي سُحَيْم [٢٧٨] من خولان تخرج من مكة الى يلملم وهو ما ينزل به المسافرون ، ومنه الى يَلَمْلَم [٢٧٩] مرحلة ، وهو جبل معترض [٢٨٠] من المشرق الى المغرب وفيه ميقات اهل تهامة ، ثم الى منزل في قفر [٢٨١] بها عين ما مرحلة ، وفيه الى قَيْسَنة [٢٨٢] وهي قرية صغيرة فيها بيران مرحلة ، ومنه الى درقه [٢٨٣] وغليب وهما قريتان عامرتان باهلها مرحلة ، ومنها الى الخشبه [٢٨٤] وهي قرية صغيرة فيها ما كثير مرحلة ، ومنها الى قنونا مرحلة ، وقنونا منزل فيه بير ، ثم الى بيشه جاز ان [٢٨٥] وهو منزل فيه بقايا عرب وبه بير عذبة مرحلة ، ومنها الى مدينة حلى الساحلية وهي على البحر صغيرة مرحلة . [٢٨٦] [ومن حلى الساحلية الى وادي ضنكان [٢٨٧] الواصل [٢٨٨] الى] مدينة

(٢٦٣) قبيل ٢٢ (٢٦٤) جنوان ٥٨ حيوان ٢٢ (٢٦٥) الاباضية ك
(٢٦٦) دجونهم ك (٢٦٧) زارعتهم ك (٢٦٨) اثاقة ك ، ثافت ٢٢ ، اثافت ٢١ ، اثافت مو
(٢٦٩) جاءت كلمة كبيرة في نسخة ك فقط (٢٧٠) كروماً ك (٢٧١) الوجره ٢٢ ، ريده ٢١
ريده بدون تعريف مو ، ٥٨ (٢٧٢) دمنقد ك (٢٧٣) الريده ك ، الوجيه ٢٢ (٢٧٤) أرى ك
(٢٧٥) الكتاب ١١٨ (٢٧٦) مرحله ك (٢٧٨) سجيم مو تحيم ك (٢٧٩) يلملم ك
(٢٨٠) منفوض ك (٢٨١) قفراً ك (٢٨٢) قيينه ك فيه ٥٨ ، قنيه مو (٢٨٣) درقة ك درته مو
(٢٨٤) الحبشه ٥٨ ، ٢٢ مو ، الخشبة ٢١ (٢٨٥) جاران ك ، حران ٥٨ ، حاران ٢١ ، ٢٢ وعند
ابن خرداذبه جأوان (٢٨٦) ضنكان ك ، ٢١ : ٢٢ (٢٨٧) سقط ما بين القوسين في مو من
[ومن الى الواصل الى] (٢٨٨) الداخل ك

ضنكان مرحلة ، ومنه الى بيشة بعطان [٢٨٩] التي ذكرناها في طريق صنعاء مرحلة ، ثم الى جازان القرين [٢٩٠] وهي قرية صغيرة لسكنها عامرة وفيها مياه جارية ونخيلات قليلة مرحلة ومنها الى خولان ذي سحيم [٢٩١] وهي قلعة حصينة ولاهلها منعة وفيهم عزة .

وجميع هذه البلاد التي [٢٩٢] ذكرت هي في ارض تهامه ، وتهامة قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة [٢٩٣] أولها في البحر القلزمي ومشرفة [٢٩٤] عليه وتمر منها قطايع في جهة الشرق [٢٩٥] وحدود تهامة [في غربيها [٢٩٦] بحر القلزم وفي شرقيها [٢٩٧] جبال متصلة من الجنوب الى الشمال ، وطول ارض تهامة] [٢٩٨] من السرحة الى عدن اثنتا عشرة [٢٩٩] مرحلة ، وعرض ارض تهامة اليمن من الجبال الى عمل غلافقة [٣٠٠] يكون مسير اربعة أيام ، وفي شرقيها ايضاً مدينة صعده [٣٠١] وجرش [٣٠٢] ونجران [٣٠٣] وفي شمالها مكة [٣٠٤] وجده ، وفي جنوبها صنعا وعلى نحو عشر مراحل . وبارض تهامة صراح العرب من جميع القبايل ، ومكة قطب ومقصد [٣٠٥] لاهل جزيرة عربه وهي بلاد اليمن .

فمن مكة الى صنعا عشرون مرحلة ، ومن مكة الى زبيد عشرون مرحلة ، ومن مكة [الى اليمامة احدى وعشرون مرحلة ، ومن مكة الى دمشق ثلاثون مرحلة] [٣٠٦] ومن مكة الى البحرين خمسة وعشرون مرحلة ، وسنأتي الى هذه الطرقات المذكورة في امكنتها بعون الله [سبحانه تعالى واياه نستخير وبه نستعين وعليه اتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله] [٣٠٧] .

فاما بحر القلزم فان طوله نحو من ثلاثين مرحلة وعرضه اوسع ما يكون قدر ثلاثة مجار

(٢٨٩) يفضان ك ، يتطان مو يتظسان ٢١ (٢٩٠) حاران القرين مو، حاران القدير ك
(٢٩١) سجيم ك (٢٩٢) الذي ك (٢٩٣) شبكك (٢٩٤) مشرفة ك
(٢٩٥) الشرق ٢١ (٢٩٦) غربيها مو (٢٩٧) مشرقيها ك
(٢٩٨) سقط ما بين القوسين في الاصل بنسخه ox وكتبت في الهامش (٢٩٩) اثنى عشر ك
(٣٠٠) علافقة ك ، علايقه ox علايمة مو ، (٣٠١) صعده مو (٣٠٢) خوش مو ، حرس ٢٢
(٣٠٣) نجوان مو (٣٠٤) منه مو (٣٠٥) معضد ك (٣٠٦) سقط ما بين القوسين في نسختي ٢٢ ، ox (٣٠٧) زيادة ما بين القوسين في نسخة ox

ثم لا يزال يضيق حتى يرى من بعض جوانبه الجانب الآخر . واوسع مكان فيـــه حيث القلزم ومجرى[٣٠٨] القلزم في ذاته كالنهر . وفيـه جبال عاتية فوق الماء وفيه تروش[٣٠٩] وقالات ظاهرة ومخفية وطرق السفن بينها[٣١٠] معلومة لا يدخل بينها[٣١١] إلا الربانيون واولو المعرفة بالبحر والمتمهر[٣١٢] في الرياسة ، فيه العالمون بطرقاته ، والمجربون[٣١٣] على مجازاته[٣١٤] والسير فيـــه ابداً[٣١٥] بالنهار . وأما في الليل فلا يسير فيه احد[٣١٦] لصعوبة طرقه وتعاريج مسالكه وكثرة معاطبه .

والقلزم كانت مدينتان وهما الآن اكثرها خراب لتسلط العرب عليها واخذهم ما بأيدي اهلها والتضييق الدايم عليهم حتى قلت عماراتها وخاف قاصدها وانقطعت طرق تجاراتها وفنى ما بأيدي اهليها[٣١٧] وضاقت معايشهم ، وشرب اهلها من عين[٣١٨] السويس وهي عين نابعة[٣١٩] في وسط الرمل وماؤها زعاق لا يسيغه شارب .

وبين القلزم ومصر تسعون ميلا وكذلك من القلزم الى الفرما في البر مما يلي الشمال سبع مراحل . وهو ما بين البحر القلزمي[٣٢٠] والبحر الشامي من المســـافة . وما بينهما يسمى فحص[٣٢١] التيه . وهناك تاهت بنو[٣٢٢] اسرائيل في زمن موسى عليه السلام . وبالقلزم تنشأ[٣٢٣] السفن السائرة في هذا البحر ، وانشاؤها[٣٢٤] شيء طريف وذلك ان السكلكل يبسط على الارض عريضا ثم لا يزال اللوح يركب فيه[٣٢٥] على ما لصق به حتى يتهندم ثم يخرز[٣٢٦] بحبال الليف و (الدسر)[٣٢٧] ويوصل بينها بالجسور الماسكة فاذا كمل ذلك بأسره جلفط بالشحم المتخذ من دواب البحر ودقاق الابان . وقيمان مراكبه

---

(٣٠٨) بحر ox ٢٢ ، ٢١ (٣٠٩) ترش ٢١
(٣١٠) بينها ك (٣١١) بينها ك (٣١٢) المتمهر ك (٣١٣) المجتربون
ox ، المجربون ٢١ ، المجتاربون ٢٢ (٣١٤) بحالاته ك (٣١٥) في هذا البحر ٢١
(٣١٦) احدفيه ٢١ (٣١٧) احدها ك (٣١٨) السديس ك ٢٢ (٣١٩) ناسعة ك ، ناشعة ٢٢ ، ناشعة ox (٣٢٠) القارمي ٢٢ (٣٢١) محض ك (٣٢٢) تيه بنى ك (٣٢٣) تبتا ك
(٣٢٤ فانشاوها ك (٣٢٥) يتركب منه (٣٢٦) بجود ك (٣٢٧) الدسور هو ، ox

عراض دون تعميق في تركيبها لتحمل بذلك كثير الوسق [٣٢٨].

ومن القلزم على الساحل الى فاران [٣٢٩] أهرون [٣٣٠] اربعون ميلا . ومدينة فاران في قعر جون ، وهي قرية صغيرة يأوي اليها بعض عرب تلك الناحية وبازاء فاران موضع متجوّن [٣٣١] من قبل البحر ، وعلى ضفته جبل من حجر صلد والماء يتردد معه ويستدير وسلوكه عند هيجان الريح به صعب لا يقدر احد على جوازه إلا بعد جهد ، وربما تلف السالك فيه إلا ما دفع الله .

وفيما يذكر ان هذا البحر غرق (فيه) فرعون لعنه الله ، ومنه الى جبل الطور ، وهو جبل عال لا يصعد اليه إلا على مدارج [٣٣٢] . وفي اعلاه مسجد وبه بير ماء نابعة [٣٣٣] ومنها يشرب هناك الصادرون والواردون [٣٣٤] .

ومن الطور الى المصرف [٣٣٥] وهو مكان حسن رمل وماوه [٣٣٦] صاف ، ويصاد به اللؤلؤ ومن هذا المصرف الى شرم البيت (البير) وهو مرسى لاماء به ، ومنه الى رأس (ابي) محمد وهو مرسى لا ماء فيه وهو رأس عقبة ايلة . وايلة مدينة صغيرة والعرب يأوون اليها ويتصرفون فيها ، ثم الى العونيد [٣٣٧] وهو مرسى فيه الماء . وتقابله جزيرة النعمان وبينها وبين البر عشرة اميال .

وجزيرة النعمان فيها قوم من العرب اشقياء عيشهم [٣٣٨] من صيد الحوت ، ومنها الى مرسى طنا وفيه الماء ، ومنه الى العطوف ثم الحوراء [٣٣٩] ، وهي قرية عامرة واهلها اشراف وعندهم معدن يقطعون فيه [٣٤٠] الابارم (البرم) ومنه يتجهز به الى سايرالاقطار المتعاقبة والمتباعدة ويتصل بها في جهة الجنوب وعلى قرب منها جبل رضوي وفيه حجر المسن الذي

---

(٣٢٨) المسق ك (٣٢٩) فازان مو ، فارون ٥٨ (٣٣٠) امروق ك (٣٣١) يجون ك
(٣٣٢) يصعد اليه على مدارج ٥٨ ، ٢١ (٣٣٣) ناشفه ك ، ناشمة ٥٨ (٣٣٤) الوارد والصادر
(٣٣٥) المغدف ك ، الصدف ٥٨ ، المعيدق مو (٣٣٦) رماده ك (٣٣٧) العثونيد ك العومد مو
(٣٣٨) اكثر معيشتهم ك (٣٣٩) الحورا ك ، الخوزا ٥٨ (٣٤٠) الابارم ٢١

يحمل الى جميع أقطار الارض من بلاد المشرق والمغرب [٣٤١] ، وشرب اهل الحوراء من آبار عذبة وبها ارساء وقصر . ومنه الى وادي الصفراء ، وهو مرسى حسن ، ومنه الى القريعة [٣٤٢] وهو مرسى عامر وماؤه يجلب من بعيد ومنه الى الجار ثم الى الجحفة [٣٤٣] ثم الى قديد ثم الى عسفان ثم الى جدة ، وقد سبق لنا ذكر هذه الحصون والمعاقل فيما سبق [٣٤٤] من ذكر الاقليم الثاني حيث جاء ذكر الجحفة وقُديد وعسفان والجار والسقيا ولا حاجة بنا الى اعادة ذكر ذلك .

وعلى ساحل بحر القلزم مدينة مَدْيَنْ وهي اكبر [٣٤٥] من تبوك وبها البير التي استقى منها موسى عليه السلام لسايغة شعيب ، ويحكى انها بير معطلة [٣٤٦] وقد عمل عليها بيت ، وماء اهلها من عين تجري اليهم وسميت مدين بالقبيلة التي كان منها شعيب . وبها معايش ضيقة وتجارات كاسدة ومن مَدْيَنْ الى أيَلَه خمس مراحل ، ومن ايلة الى الجار نحو من عشرين مرحلة ومن مدين الى تبوك في البرية شرقاً ست مراحل . ومدينة تبوك بين الحجر وبين [٣٤٧] اول الشام ومنها على اربع مراحل في نحو نصف طريق الشام ، ولها حصن يطيف بها ، وشرب اهلها [٣٤٨] من عين ماء خرارة وبها نخل كثير ويقال ان اصحاب الايكة الذين بعث الله اليهم شعيباً كانوا بها وكان شعيب من مدين .

والحجر من وادي القرى على [٣٤٩] مرحلة وهو حصن نظيف الحال ، بين الجبال وبها كانت ثمود وبها بيوت محفورة [٣٥٠] في الصخر [٣٥١] ، واهل الحجر وتلك النواحي يسمونها الاثالث [٣٥٢] (الأثالب) وهي جبال في ذاتها متصلة بالعيان حتى اذا وصل المار بها وتوسطها [٣٥٣] كانت كل قطعة قايمة بذاتها يطاف بكل واحدة [٣٥٤] منها من غير ان يمازج

---

(٣٤١) الشرق والغرب مو (٣٤٢) القريعة ٢٢ ، القريعا ك (٣٤٣) الجحفه ك
(٣٤٤) سلف ك (٣٤٥) البر ك (٣٤٦) معطلة ٢٢ (٣٤٧) سقطت في ٢١
(٣٤٨) اهله ٢١ (٣٤٩) عبر ك (٣٥٠) منقوره ك (٣٥١) البحر ك (٣٥٢) الاثالب
ابن حوقل ، والاثالث قول يأقوت ، وقد جاءت الاثالب في ٢١ و ٢٢ (٣٥٣) سقطت في ٢١
(٣٥٤) واحد ٢١

بعضها بعضاً او يختلط [٣٥٥] بعضها ببعض وبها الآن بير ثمود ويحيط بها بالحجر من كل ناحية جبال ورمال لا يكاد احد يرتقي [٣٥٦] الى ذراها إلا بعد جهد ومشقة .

ومن الحجر الى تيماء اربع مراحل ، ومن تيماء الى خيبر اربع مراحل ، ومدينة خيبر مدينة صغيرة كالحصن منيعة ، ذات نخل وزروع وكانت في صدر الاسلام دارا [٣٥٧] لبني قريظة والنظير [٣٥٨] ، وكان بها السموءل بن عاديا [٣٥٩] المضروب به المثل في الوفاء ومنه الى المدينة اربع مراحل .

ويقرب [٣٦٠] خيبر جبل رضوي ، وهو جبل منيف ذو شعاب واوديـــة ، ورأسه من ينابيع الماء به كخضرة البقل ، وفيه مياه كثيرة واشجار ، ومنه تحمل احجار المسن الى سايرِ الآفاق . وفيما بينه وبين ديار [٣٦١] جهينة وساحل البحر ديار يسكنها قوم من ذرية الحسن بن علي بن ابي طالب ، وهم يسكنون بيوت الشعر ، وهم خلق كثير ، وزيهم زي الاعراب ينتجعون المراعي والميـاه كانتجاع العرب لا فرق بينهم وبين العرب في خلق ولا خلق وتتصل ديارهم مما يلي الجنوب [٣٦٢] بوادي ارادان وهو من الجُحْفة على مرحلة وبينها وبين الأبواء [٣٦٣] التي في طريق الحاج ستة اميال .

ومن تيماء الى دومـــة الجندل اربع مراحل ، ودومة الجندل حصن منيع ، ومعقل حصين ، وبـه عمارة ويتصل به عين التمر [٣٦٤] وبرية خشاف من بادية السماوة [٣٦٥] ، وبرية خشاف هي ما بين الرقة وبالس [٣٦٦] عن يسار الذاهب . وتيماء حصن عامر وبنيته ازلية وهو اعمر من تبوك وبينها اربع مراحل وبين تيماء واول الشام ثلاثة ايام . وتيماء بها مياه ونخيل وجنّة تمتار [٣٦٧] البادية منه ، وبها تجارات قلايل .

---

(٣٥٥) تختلط ٢٢ (٣٥٦) يرقى ك . وقد جاءت كما كتبت في بقية النسخ (يرتقى)
(٣٥٧) دار ك (٣٥٨) سقطت الكلمة في ك ، ٢١ ، ox (٣٥٩) عاد ٢٢ (٣٦٠) بقربك
(٣٦١) دار ك (٣٦٢) الشرق ٢١ (٣٦٣) الابواب (٣٦٤) عين التمر ك ox. ٢١ اليمن
٢٢ (٣٦٥) السماوة ٢١ ك السماده ٢٢ (٣٦٦) بالبني ك (٣٦٧) تمار ox

ويسكن بين ايلة وتبوك الى وادي القرى قبايل لخم وجذام وجهينة وبلّي وبلادهم بلاد ابل وألبان وأسمان [٣٦٨] . وهم ينتجعون مراعي هذه الارضين ، ولهم كرم وبذل لما في ايديهم ، وهم يسكنون بيوت الشعر وينتقلون من موضع الى موضع لا يقيمون بمكان ولهم مصايف ومرابع يدورون عليها وينتقلون اليها مع الدهر وهم يترددون اليها .

وفي هذا الجزء [من قواعد البلاد المعلومة [٣٦٩]] جُرش وبيشة وتبالة وعُكاظ ونجران وعلو يحصب [٣٧٠] وظفار ومأرب والشحر [٣٧١] وسفل يحصب [٣٧٢] وشبام [٣٧٣] وحضرموت وصور وقَلْهات ومسقط والعقر [٣٧٤] وسمال ومنج [٣٧٥] وسرعمان [٣٧٦] وبثرون [٣٧٧] وحجر [٣٧٨] وخضرمة [٣٧٩] والقريتين [٣٨٠] ووجرة ورامة [٣٨١] ومعدن النقرة [٣٨٢] وسلميّة وبرقة واضح وهجر وبرمان والجبل [٣٨٣] وجُلْفار [٣٨٤] .

وفي البحر الفارسي مما تضمنته حصته جزيرة ابرون [٣٨٥] وجزيرة حير [٣٨٦] وجزيرة كيش وجزيرة ابن كاوان [٣٨٧] والدردور وجبلا كسير وعوير [٣٨٨] .

ان مدينة جرش ومدينة خيوان [٣٨٩] ومدينة نجران كلها بلاد تتقارب في المقدار والعمارة وبها تدبغ الجلود اليمانية [٣٩٠] التي لا يبلغها شيء [٣٩١] في الجودة كما سبق ذكره ولها مزارع وضياع ومكاسب وتجارات يتنقلون فيها ويتعيشون منها . وبين جرش

---

(٣٦٨) اشمان ك (٣٦٩) سقطت العبارة التي بين القوسين في مو (٣٧٠) علق يحصب ك ، علق يحصب ٢١ (٣٧١) الشيح ك ، الشجر ox ، ٢٢ (٣٧٢) يحصب ك ، يحصب ox (٣٧٣) شيام ك سنام ٢٢ ، سيام ٢١ (٣٧٤) العمر ٢٢ (٣٧٥) مقح ك ، ملح ٢٢ منع ox ، مو (٣٧٦) مرعيان مو (٣٧٧) بثروز ك ، تبرون ٢١ (٣٧٨) حجره مو (٣٧٩) حضومه ٢٢ حضرمة ك (٣٨٠) القرنين ك (٣٨١) وارمة ك (٣٨٢) اليقرة ك ، ٢١ ، النقره مو (٣٨٣) الجيل ٢١ ، الحبل مو (٣٨٤) حلفار ك ، خلفار ٢٢ (٣٨٥) ابرو ك (٣٨٦) حبر ٢٢ ، مو حير ٢١ (٣٨٧) اركاس ٢٢ (٣٨٨) السير وعوير ٢٢ (٣٨٩) حتوان ٢١ ، حنوان ك ، حيوان ٢٢ (٣٩٠) اليمنية ك ، الثمينه ٢٢ (٣٩١) شيناك

وخيوان [٣٩٢] اربع مراحل ، وبين خيوان ونجران ست مراحل [٣٩٣] وكذلك من جرش الى نجران مثل ذلك .

واما تبالة فانها من مخاليف مكة وبينهما اربعة مراحل ، ومدينة تبالة [٣٩٤] صغيرة بها عيون متدفقة ومزارع [٣٩٥] ونخل ، وهي في اسفل اكمة تراب ولما وليها الحجاج بن يوسف من قبل عبد الملك بن مروان سار [٣٩٦] اليها فلما بلغ اليها [٣٩٧] لم يرها فسأل [٣٩٨] عنها فقيل له انها في اسفل هذه [٣٩٩] الاكمة التي بين يديك فقال [٤٠٠] ان بلدة تسترها اكمة لخليق ان يقال فيها أهون بها ثم انصرف عنها فصار [٤٠١] ذلك مثلا فيقال [أهون من تبالة] .

ومن تبالة الى بيشة خمسون ميلا ومن بيشة الى جرش [٤٠٣] اربعة مراحل ، ومن تبالة الى سوق عكاظ [٤٠٤] ثلاث مراحل ، وسوق عكاظ قرية كالمدينة جامعة لها مزارع ونخل ومياه كثيرة ولها سوق يوم في الجمعة [٤٠٥] (اي الاسبوع) وذلك يوم الاحد يقصد اليها في ذلك اليوم بانواع من التجارات المحوج [٤٠٦] اليها اهل تلك [٤٠٧] الناحية فاذا أمسى المساء انصرف كل احد الى موضعه ومكانه .

ومن سوق عكاظ [٤٠٨] الى مدينة نجران خمس مراحل .

وظفار هي قصبة يحصب وكانت [٤٠٩] ظفار فيما سلف من البلاد الكبار المشهورة وكان بها قصر ريدان المشهور [٤١٠] وبه كانت تنزل ملوك اليمن ، وهي الآن خراب اكثرها [٤١١] قد تهدم بناؤها وقل ساكنها ، لكن [٤١٢] بها في هذا الوقت بقايا من

---

(٣٩٢) جنوان ك ؛ حنوان ox ، ٢٢ (٣٩٣) سقطت في مو (٣٩٤) تبالة ox ، بساله ك (٣٩٥) لزرع ك (٣٩٦) صار ox (٣٩٧) وصلها ٢٢ (٣٩٨) وسأل ك (٣٩٩) سقطت الكلمة في ox (٤٠٠) قال ك (٤٠١) سقطت الكلمة في ك (٤٠٢) يقال ك (٤٠٣) جرس ك ، ٢٢ (٤٠٤) عكاض ox (٤٠٥) يقصد بالجمعة الاسبوع والسوق تقصد يوم الأحد من كل اسبوع (٤٠٦) المحسوى ك ، الفوح ox المجوج ٢١ (٤٠٧) ذلك ك (٤٠٨) عكاظي ك (٤٠٩) وكان ك (٤١٠) المشهورية ox (٤١١) اكثرها خراب ك (٤١٢) لاكن ox ٢٢

اهلها ساكنون بها ولهم فضول اموال و بضايع لهم ومزارع قليلة و نخل وفيه كفاية لاهله.

ومن مدينة يحصب [٤١٣] التي اسمها ظفار [٤١٤] الى ذمار [٤١٥] ستة وثلاثون ميلا. وفي ذمار الى صنعاء اربعون ميلا، ومن علو [٤١٦] يحصب [٤١٧] الى حصن الثجه [٤١٨] ستة وثلاثون ميلا ومن الثجة الى الجند [٤١٩] سبعة وعشرون ميلا والجند حصن عامر وبه قوم من خولان وبه ابار ماء وهو على تل كبير. ومن الجند الى صنعاءماية واربعون ميلا ومن ظفار الى حصن علو [٤٢٠] اربعة عشر ميلا وهو حصن حصين وبه جملة من العرب القديمة وبها مياه جارية وقليل نخيلات ومنه الى حصن سفل يحصب ستة عشر ميلا وبه نخل ومياه جارية وعيون عذبة.

ومن ظفار الى قرية مأرب ثلاث مراحل، وهذه القرية كانت في القديم مدينة كبيرة عامرة بالخلق مشهورة في بلاد العرب وبها قصر [٤٢١] سليمان بن داود عليه السلام [٤٢٢] ويسمى هذا القصر بصرواح [٤٢٣] ولم يبق منه الآن الا طلل دارس واثر غابر. وبمأرب قصر القشيب وهو قصر بلقيس زوج [٤٢٤] سليمان عليه السلام وبها كان السيل [٤٢٥] المسمى بالعرم وهذا السيل ذكره مشهور وخبره معلوم في جميع الامم (الارض). وذلك ان هذه المدينة المسماة مأرب كان اكثر اهلها سبأ من قبايل العرب الحميرية [٤٢٦] وكان لهم من التيه والعجب والكبر على ساير الامم ما قد شاع ذكره وكانوا مع ذلك يكفرون بانعم [٤٢٧] الله سبحانه، وكان لهم في هذه المدينة في مجرى الماء سدّ [٤٢٨] عظيم البناء وثيق الصنعة [٤٢٩]

---

(٤١٣) بحصفة ك (٤١٤) وهي مدينة ظفار (في ابن خرداذبة) (٤١٥) دمار ك (٤١٦) علق ox (٤١٧) يصحب ٢٢ يحصف (٤١٨) السجة ox، النجا ك السنجه، السيخه (٤١٩) الخفر ox وكذا هكذا (٤٢٠) علق ox (٤٢١) سليمن ox، ٢٢ (٤٢٢) سقطت عليه السلام في ox (٤٢٣) صراوح ox قصر راح ٢٢ (٤٢٤) امرأة مو (٤٢٥) السد ك ٢١ (٤٢٦) الحميرية ك الحمرية ox، الحميريه مو (٤٢٧) بانعام ك (٤٢٨) سراً ك (٤٢٩) السيفة ك الضيعة مو، الصنعه ٢١

قد امنوا [٤٣٠] من خلله وكان الماء يرتدع فيه [٤٣١] نحواً من عشرين قامة وكان الماء محصوراً في جوانبه قد اتقنوا واوثقوا صناعته وكانت مساكنهم عليه . وكان لكل قبيلة شرب [٤٣٢] معلوم ينصب اليها فيستقون [٤٣٣] منه ويصرفونه في مزارعهم بقسمة [٤٣٤] عدل ، وكان السد يعلو هذه المدينة كالجبل المنيف .

فلما اراد الله سبحانه انقطاع دولتهم [٤٣٥] وتشتت جماعاتهم وانصرام ايامهم ارسل عليهم السيل الكبير [٤٣٦] فجاءهم وهم نايمون فدفع [٤٣٧] السد ومر بالمدينة وما جاورها من القرى والامم والبهايم [٤٣٨] والبناء [٤٣٩] وقتل الكل بالكل وفرقهم شذر مذر ، وتفرقت العرب وتبلبلت الألسن وساروا [٤٤٠] في المشارق والمغارب وبقي بالمدينة اثار ، وتراجع اليها اقوام من حضرموت فعمروها الى الآن .

ومن مأرب الى مدينة شبام . من بلاد حضرموت ، اربع مراحل ، ومدينتا حضرموت احداها تريم والاخرى [٤٤١] شبام . فاما [٤٤٢] تريم فقد تم ذكرها ، واما شبام فهو حصن منيع جامع باهله ، في قنة جبل شبام ، وهو جبل منيع جداً لا يرتقى [٤٤٣] الى اعلاه إلا بعد جهد وفي اعلاه قرى كثيرة عامرة [٤٤٤] ومزارع ومياه جارية وغلات ونخل وخصب زائد . ويوجد في هذا الجبل احجار العقيق واحجار الجمست [٤٤٥] واحجار الجزع وهي في ذاتها عند وجودها احجار مغشاة باغشية [٤٤٦] ترابيه لا يعرفها إلا طلابها [٤٤٧] بعلاماتها المشهورة لها فتعمل هذه الاحجار ، فاذا عملت وصقلت [٤٤٨] ظهر حسنها [٤٤٩] وصفا جوهرها ، ويحكى طلابها ومستخرجوها انهم يجدون هذه الاحجار

---

(٤٣٠) امنوا مو (٤٣١) خلله ك (٤٣٢) مشرب ك فيأمون ك
(٤٣٤) بقسمت ك (٤٣٥) دولهم مو ، ٢١ (٤٣٦) الكثير ك (٤٣٧) ترفع ك
(٤٣٨) سقطت في مو وفي ك البهايم والامم (٤٣٩) البنا آت ٢٢ ox ، ٢١ والنبات ك
(٤٤٠) صاروا ox ٢١ (٤٤١) الثانية ٢١ (٤٤٢) واما ك (٤٤٣) يرتقا ك (٤٤٤) سقطت الكلمة في ox (٤٤٥) الجمت ك (٤٤٦) مغشية ك (٤٤٧) طالبها ك (٤٤٨) سقلت ك
(٤٤٩) جستها ك جسنتها ox

في اودية محصاة [٤٥٠] ، وحصاها ملون بانواع من الالوان الحسنة فيلقطون هذه الاحجار من بينها ويأتون بها الى صناعها فيحكونها [٤٥١] ويتجهز بها التجار من هذه البلاد .

ويتصل بارض حضرموت (من جهة شرقيها [٤٥٢]) ارض الشِحْر [٤٥٣] وبها قبايل مَهَرة [٤٥٤] وهم عرب صرح [٤٥٥] ، والابل المنتجة عند هؤلاء العرب لا يعدل بها شيء في سرعة جريها ، ومن غريب ما ينسب اليها انها تفهم الكلام وتعلم ما يراد منها باقل ادب تعلمه ، ولها اسماء اذا دعيت بها جاءت واجابت من غير تأخر ولا توانٍ في ذلك .

وقصبة ارض مهرة تسمى الشحر [٤٥٦] ، ولسان اهل مهرة مستعجم [٤٥٧] جداً لا يكاد يفهم ، وهو اللسان الحميري القديم ، واكثر هذه الارض [قفر لا يعمرها إلا رواحل مهرة [٤٥٨]] ، وجل مكاسبهم الابل والمعز ، وجملة دوابهم التي في بلادهم تعلف [٤٥٩] السمك [٤٦٠] المعروف بالورق ، يصاد في ذلك البحر من بلاد عمان ، وهو حوت صغير جداً يصاد ويشمس وتعلف به الدواب والابل .

واهل مهرة لا يعرفون الحنطة ولا خبزها وانما اكلهم السمك والتمور [٤٦١] ومشربهم الالبان وقليل الماء غذاء ، قد اعتادوا [٤٦٢] ذلك وألِفوه فلا يعولون على غيره من الاغذية ومتى دخل احد منهم البلاد المجاورة لهم وأكل شيئاً من الحنطة وجد لذلك ألماً ، وربما مرض لذلك .

ويقال ان طول بلاد مهرة تسع ماية ميل وعرضها في جميع طولها من خمسة وعشرين ميلا الى خمسة عشر ميلا الى ما دون ذلك . وهذه الارض كلها رمال سيالة [٤٦٣] والرياح لاعبة بها تنقلها [٤٦٤] من مكان الى مكان .

---

(٤٥٠) محماة ox بحصاة ٢٢ فحصاة ٢١ (٤٥١) فيحكونها ك (٤٥٢) جاءت زيادة في ox و٢١ وسقطت بقية النسخ (٤٥٣) الشج ك الشجر مو ox (٤٥٤) متهرة ك (٤٥٥) صراح ٢٢ (٤٥٦) الشجر ٢٢ . ك (٤٥٧) سقطت الكلمة في ك (٤٥٨) وفي نسخة ك تقرأ [وهي قفر ينتقل بها قبايل مهره] (٤٥٩) تعلف ox ٢٢ ، ٢١ (٤٦٠) التبلك ك (٤٦١) التمر ox (٤٦٢) اعتادوه ox ٢١ (٤٦٣) سيال ك (٤٦٤) تنقلهم ك ، تنقله ٢٢

ومن آخر بلاد الشحر الى بلاد عدن ثلاث مائة ميل ، ويتصل بارض [٤٦٥] مهرة بلاد عمان وهي مجاورة لها في جهة الشمال .

وبلاد عمان مستقلة بذاتها [٤٦٦] عامرة باهلها ، وهي كثيرة النخل والفواكه الجرومية [٤٦٧] من الموز والرمان والتين والعنب ونحو ذلك .

ومن بلاد عمان مدينتا صور وقلهات [٤٦٨] وهما على ضفة البحر الملح [٤٦٩] الفارسي وهما مدينتان صغيرتان لكنهما [٤٧٠] عامرتان ، وشربهما [٤٧١] من الآبار [٤٧٢] ، ويصاد بهاتين المدينتين [٤٧٣] اللؤلؤ قليلا .

وبين صور وقلهات مرحلة كبيرة [في البحر وفي البر] [٤٧٤] دون ذلك ، ومن [٤٧٥] صور الى رأس (الجمجمة) [٤٧٦] خمسة ايام [٤٧٧] في البر . وفي البحر مجريان . ورأس الجمجمة [٤٧٨] جبل عال على ضفة البحر يمر في شرقي غب الحشيش وينـدفن في الماء فلا يعلم حيث يصل وربما تكسرت المراكب عليه وفي رأس (الجمجمة) [٤٧٩] مغايص لؤلؤ .

ومن قلهات على الساحل الى مدينة صحار مايتا ميل وبقرب منها على الساحل قرية دما وهي قرية يكون في الشتاء عامرها قليل ومعايشها كاسدة وتصرف اهلها قليل ، واما في الصيف فانها تكون كالمدينة العامرة لان بها مغايص [٤٨٠] اللؤلؤ الجيد جداً ، وهي مشهورة بجيد اللؤلؤ المستخرج منها .

ومن مسقط الى صحار وهما [مدينتان عمان] [٤٨١] اربعمائة وخمسون ميلا [لا ساكن بها [٤٨٢]] . ومدينة صحار على ضفة [٤٨٣] البحر الفارسي وهي اقدم مدن عمان واكثرها

---

(٤٦٥) بلاد ox مو ٢١ (٤٦٦) سقطت في نسخة مو ، لك (٤٦٧) الجردينة لك الجرومية ٢٢ الجرونية ٢١ (٤٦٨) قلهات ٢٢ (٤٦٩) الملح مو (٤٧٠) لاكنها ox (٤٧١) شربها لك (٤٧٢) الابار ٢٢ (٤٧٣) بهما بين ٢٢ (٤٧٤) [في البر وفي البحر] جاءت كذا في لك (٤٧٥) بين مو (٤٧٦) الحجمه مو ، الحجمه ox ٢٢ (٤٧٧) اميال ٢٢ (٤٧٨) المحجمة مو ، ٢١ ، الحجمه ٢٢ ox الحجمه لك ٢١ (٤٧٩) كما سبق في رقم ٤٧٩ (٤٨٠) مغيص لك (٤٨١) مدينتان عامرتان لك (٤٨٢) سقط ما بين القوسين في نسخة مو (٤٨٣) صنت لك

اموالا قديماً وحديثاً [٤٨٤] ويقصدها في كل سنة من تجار البلاد ما لا يحصى عددهم ، واليها تجلب جميع [٤٨٥] البضائع من اليمن ويتجهز منها بانواع التجارات ، واحوال اهلها واسعة ومتاجرها [٤٨٦] مربحة ، وبها نخل كثير ومن الفواكه الموز والرمان والسفرجل والكثير من الثمار [٤٨٧] الحسنة [٤٨٨] العجيبة الطيبة [٤٨٩] .

وكان في القديم من الزمان [٤٩٠] تسافر منها مراكب الصين فانقطع ذلك ، وسبب انقطاع السفر من مدينة عمان ان في وسط بحر فارس مما يقابل مسقط [٤٩١] [جزيرة تسمى [٤٩٢]] جزيرة كيش ، وهي جزيرة مربعة طولها اثني عشر ميلا في عرض اثني عشر ميلا ، وفيها مدينة كيش تولاها [٤٩٣] عامل من اليمن فخصها واحسن الى اهلها وعمرها وأنشأ بها اسطولا فغزا به بلاد اليمن الساحلية فاضر بالمسافرين والتجار ولم يترك لأحد مالا ، واضعف البلاد وانقطع بذلك السفر من عمان وعاد الى عدن .

وصاحب جزيرة كيش يغزو بهذا الاسطول مدينة الزابج [٤٩٤] ويصل الى بلاد القامرون [٤٩٥] ، واهل الهند يخافونه ويهابون شرّه ويواسونه بالمراكب المسماة بالمشعيات [٤٩٦] يكون طول المركب منها طول الغراب [٤٩٧] الكامل من عود واحد يجذف [٤٩٨] فيه مايتا رجل واخبر مخبر [٤٩٩] في وقت هذا التأليف ان عند صاحب مدينة كيش من هذه المراكب المسماة بالمشعيات خمسون مركباً كل واحد منها من قطعة واحدة ، وعنده في ساير المراكب الملفقة جملة عديدة .

---

(٤٨٤) فربما جدثياً ك (٤٨٥) سقطت الكلمة في مو (٤٨٦) متاجرهم ك (٤٨٧) الكثير من الثمار ك . (٤٨٨) سقطت الكلمة في ٢١ (٤٨٩) الطيب ك وسقطت في مو (٤٩٠) الزمن ox ك (٤٩١) سقط ٢٢ (٤٩٢) سقطت الكلمتان في نسخة ٢٢ (٤٩٣) فولتها ٢٢ ، ٢١ تواليها ox تواليها ك (٤٩٤) الزابج ك . الزابج ٢٢ ، الرابج ٢١ (٤٩٥) القامرون ك ، القامور ٢٢ (٤٩٦) المشقيات ٢١ المسعيات ٢٢ المشعيات ox وفي نسخة ox زيادة وراء ذلك [وقد ذكرناها في بلاد الهند وحكينا عمن اخبرنا بها ان هذه المشعيات] (٤٩٧) الغوالف ox الغراف ك ، الفراق ك . (٤٩٨) يجذف ك (٤٩٩) اعتبر مخبر ك

وهو الآن على هذه الحال يغزو ويسبي وعنده اموال كثيرة وليس لاحد به طاقة . ولمدينة كيش زروع [٥٠٠] واغنام وابقار وكروم وبها مغايص اللؤلؤ الجيد .

ومن صحار [٥٠١] الى هذه الجزيرة مجريان ، ويحاذي [٥٠٢] هذه الجزيرة من بلاد اليمن مسقط [٥٠٣] وبينهما مجرى ، وتقابل صحار في البرية على سير يومين بلدان متصلان بينهما واد يسمى وادي الفَلَج واسم احد البلدين سفال [٥٠٤] والاخرى العُقر [٥٠٥] وهما مدينتان صغيرتان عامرتان بهما نخل كثير ومزارع وحدايق نخل وتمر ، وهما متقاربتان في القدر وشربهما من نهر الفلج [٥٠٦] ، وتسمى الارض (التي) هما فيها نزوة [٥٠٧] ، ويتصل بهاتين [٥٠٨] المدينتين على قدر [٥٠٩] نصف يوم مدينة منج [٥١٠] وهي مدينة صغيرة في اسفل جبل يسمى جبل مشرح [٥١١] بها [نخيل وعيون ماء وهي ضفة نهر الفلج ومن ومن منج الى نهر عمان غرباً مرحلتان وهي في اسفل جبل مشرح] [٥١٢] حيث مبعث [٥١٣] نهر الفلج [٥١٤] ، وهو نهر كبير عليه قرى وعمارات متصلة الى ان يصب في البحر بمقربة [٥١٥] قرية جُلفار .

والغالب على اهل بلاد عمان الشراة [٥١٦] واكثر الشراة في وقتنا هذا منحشرون ببلدة تسمى يثرون في غربي بلاد عمان ولهم هناك قرى وعمارات وهم متحصنون بجبل لهم ويثرون في اسفله . وفيما يقال إن حدود بلاد عمان دوراً تكون تسعماية ميل ، وهي بالجملة بلاد حارة . ويذكر بأن جبل شرم مشرح ينزل باعلاه ثلج قليل . وبين نجد وبلاد عمان براري متصلة .

---

(٥٠٠) دروعاً ك (٥٠١) صحـــاري ك (٥٠٢) محاذي ك (٥٠٣) سقطت في نسخة مو (٥٠٤) وقد جاءت في كل المخطوطات سمال باستثنائك فانه جاءت سمال وسفال من تحقيق الاستاذ حمد الجاسر فثبت كذا (٥٠٥) يعفر ك ؛ العفر مو ، ox ، ٢٢ (٥٠٦) الفلج مو (٥٠٧) قروة ك نروه مو (٥٠٨) بهذه ك (٥٠٩) مقدار ك (٥١٠) صبيح ك ، منج ٢٢ ، ٢١ ، ox وسنج عند جامر (٥١١) شوم ox ثرم مو مشرح (٥١٢) سقطت العبارة التي بين القوسين في نسخة ك فقط ونبت في النسخ الاخرى (٥١٣) انبعث ك (٥١٤) الثلج ك (٥١٥) تلقى به ك (٥١٦) السراة ٢٢

وفي بلاد عمان حيّة تسمى المعربد واليها ينسب السكران المعربد ، وهي حية تنفخ (ولا توذي) [517] [وهي كثيرة التقافز ويحكى انها متى اخذت ووضعت في اناء زجاج وتوثق من رأسه ووضعت في وعاء واخرجت عن بلاد عمان ثم تفقدت الآنية لم توجد الحية فيها بوجه ، وهذا مثبوت في هذه الحية] [518] ، والاخبار بها شايع .

ويحكى ايضاً ان في بلاد عمان دويبة صغيرة تسمى القُراد اذا ظفرت بجارحة من الانسان [519] عضته [520] فلا تزال عضتها تربو وتتزايد [521] الى ان تتدود وتتقيح [522] ولا يزال ذلك الدود يسعى [523] في جوف الانسان حتى يموت .

وبجبال عمان قردة كثيرة تضر باهلها اضراراً كلياً ، وربما اجتمع منها العدد الكثير حتى لا يطاق دفاعها [إلا بالخروج اليها بالقسي والسهام والسلاح العلم وحينئذٍ يقدر على دفاعها] [524] .

ومن بلاد صحار الى بلاد البحرين نحو من عشرين مرحلة ، وطريق عمان في البرية الى مكة وغيرها صعب جداً لكثرة القفار وقلة الساكن ، وانما يسافرون في المراكب [525] الى مدن عدن ، ومن عدن يسافرون ان شاؤا [526] براً او بحراً .

وكذلك من صحار التي من ارض عمان الى البحرين في جهة الشمال طرق متعذرة السلوك لتنازع العرب بها ومحاربتهم وغاراتهم بعضهم على بعض فليس لمسافر معهم امان في نفسه ولا في شيء من ماله .

ويتصل بارض عمان من جهة الغرب ومع الشمال ارض اليمامة ، وهي بلاد زرقاء [527] اليمامة ، وكانت هذه الزرقاء اليمامة [528] في عهد الجاهلية ولها اخبار مشهورة مذكورة

---

(٥١٧) وتزوى ك (٥١٨) لقد سقط ما بين القوسين اعتباراً من وهي الى هذه الحية في نسخة ك وهي مثبتة في بقية النسخ (٥١٩) الانسن ox (٥٢٠) عظمه ك (٥٢١) تزلو وتزايد ك (٥٢٢) نسو وتتفتح ك (٥٢٣) يستعى ك (٥٢٤) سقطت في نسخة ك العبارة التي بين القوسين من إلا بالخروج حتى دفاعها وقد ثبتت في بقية النسخ (٥٢٥) لقسد وردت بعدها (على البحر) في نسخة ٢١ (٥٢٦) تساووا ox ، شاوا ك (٥٢٧) الزرقاء ك (٥٢٨) اليمامة ك

في الكتب ، وتولى قتلها وسبيها واخذ اموالها من قبل خالد بن الوليد المولى من قبل ابي بكر الصديق رضي الله عنهما . | وفي نسختين عمر بن الخطاب رضي الله عنه |

وبلادها محدقة بواد يسمى افنان (٥٢٩) وعلى هذا الوادي عمارتهم وقراهم ومدينتهم المعروفة تسمى الخبيثة رمة (٥٣٠) ، وهي مدينة عامرة لها مزارع ونخيل وتمر كثير وتمرها اكثر من سائر التمر ببلاد الحجاز .

ومن مدنها حجر وهي الآن خراب وبها كانت اليمامة الملكة ساكنة في وقتها ، ويتصل بها برقسة وسلمية (٥٣١) وهما مدينتان متقاربتان في القدر والعمارة والصغر من البلاد .

ومن اليمامة الى مكة طريق ، وهو من اليمامة الى العرض (٥٣٢) مرحلة ، ثم الى الحديقة (٥٣٣) مرحلة ، ثم الى الثنية مرحلة ، ثم الى الصفراء مرحلة ثم الى صدا مرحلة ، ثم الى حصن القريتين (٥٣٤) الذي في طريق البصرة (٥٣٥) مرحلة . وبالقريتين (٥٣٦) تجتمع الطرق . ومن القريتين (٥٣٧) الى رامة (٥٣٨) مرحلة ، ثم الى طخفة (٥٣٩) مرحلة ، ثم الى ضريه (٥٤٠) مرحلة ، ثم الى جديلة (٥٤١) مرحلة ، ثم الى فلجه (٥٤٢) مرحلة ثم الى الدفينه (٥٤٣) مرحلة ، ثم الى قبا مرحلة ، ثم الى مران مرحلة ، ثم الى وجره (٥٤٤) مرحلة ، ثم الى أوطاس (٥٤٥) مرحلة ثم الى ذات عرق وهي بتهامة ، ثم الى بستان ابن عامر الى مكة مرحلة ، وسنذكر هذه المراحل وهذه الحصون والقرى والاماكن في مواضعها ذكراً شافياً بحول الله تعالى .

---

(٥٢٩) في نسخ اخرى افنان ولم اعثر على الاسم في كتب الاقدمين لا بافناف ولا بالفاء . ولقد جاء في نسخة ك اقبان ، انبان ox ، افان ٢٢ (٥٣٠) الخضرمه ٢٢ ، ox (٥٣١) سليمه ك
(٥٣٢) القوس ك (٥٣٣) الحذيفة ox (٥٣٤) حصن العريتين ك (٥٣٥) البصر ك
(٥٣٦) بالقريتين ك (٥٣٧) القريتين ك (٥٣٨) رامد ك ، دامة ox (٥٣٩) طفجه ox ، طنجه مو ، طفحه ك (٥٤٠) صويه ك ، صرفسه مو ox ، صربه ٢٢ (٥٤١) حديبه ٢٢
(٥٤٢) قلحسه ك ، فلحه ox ومو (٥٤٣) الرفه ك ، الرمتيه ox الرقبسة مو ، الرفسه ٢٢
(٥٤٤) وجده ك (٥٤٥) اوجاس ك

ومن بلاد اليمامة وأعرانها حجر[٥٤٦] التي ذكرناها ، وبين الخضرمة وحجر مرحلتان . ومعنى العرض في هذه البلاد هو وادي افنان[٥٤٧] تشقه اليمامة من اعلاها الى اسفلها وعليه قرى عامرة ومزارع متصلة ونخل وحدايق واشجار ، وهذه القرى هي منفوحة[٥٤٩] ووبره[٥٤٩] والعرقسة[٥٥٠] وغبراء[٥٥١] ومهشمة[٥٥٢] والسال والعامرية وبيسان وبرقة ضاحك وسلمية [وتوضح والقراة والمجازة ، وبين هذه القرى مسافات متقاربة لتجاورها بعضها لبعض، وبين سلمية والسال مرحلة وبين السال وخضرمة اليمامة مرحلة][٥٥٣] وسلمية قرية حسنة عامرة قد احدقت بها حدايق النخل وبها تمور حسنة الالوان شهية المأكل . وكذلك السال قرية صغيرة بها قوم من العرب مستضعفون قليلون ، وبها آبار وعين ماء خرارة .

ومن اراد المسير من اليمامة الى البصرة سار من خضرمة الى السال الى سلمية مرحلة ، ثم يمر في صحراء متصلة الى المران ، وهي قرية صغيرة بها قوم من العرب ثلاث مراحل ينزل على مياه آبار في مواضع قفرة ، ثم يسير ثلاث مراحل اخرى الى الصمان ، وهي قرية عامرة يسكنها قوم من العرب جياع عراة قد كتب الفقر لهم بأمان .

ومن الصمان الى طخفه[٥٥٤] مرحلة ، وهي قرية صغيرة تتصل ارضها بأرض البحرين ومنها الى المدينة المسماة كاظمة أربع مراحل ، وكاظمة حصن منيع على جبل عال الذروة ، وهذه الاربع مراحل ينزل اليها المسافرون مع العرب على مياه وآبار وعيون .

ومن كاظمة الى قرية دهمان مرحلة ، ثم الى البصرة مرحلة . وجملة هذه الطريق من اليمامة الى البصرة خمس عشرة مرحلة . ومن اليمامة الى البحرين نحو ثلاث عشرة مرحلة ، [وكذلك

---

(٥٤٦) هجر ك (٥٤٧) راجع تعليق رقم ٥٢٩ (٥٤٨) منفوخة ك و٢١ ، منفوجة ٢٢ ، منفرخة مو (٥٤٩) وفيره ٢٢ (٥٥٠) القوفه ox ، القرفه مو و ٢١ (٥٥١) عبرا ox و ٢١ ، العبرا ٢٢ (٥٥٢) بهشه ك ، نهيشه ox ، بعشه مو ، نهبه ٢٢ ، بهيشه ٢١ (٥٥٣) سقط ما بين القوسين من (وتوضح حتى مرحلة) وذلك في نسخة ox ونسخة مو (٥٥٤) طنجه مو ، طمجه ٢٢ ، ox طنجه ٢١ ، طبفجه ك

من اليمامة الى عمان نحو ثلاث عشرة مرحلة [٥٥٥] ومن عمان الطريق على الساحل الى بلاد البحرين وذلك من صحار ودما الى مسقط الى الجبل الى جلفار ، وهاتان قريتان بها مغايص اللولو ويقابلها في البحر طرف جبل كبير غايص في البحر يظهر منه القليل في بعض الاماكن ويغيب في غيرهـا . فاذا وصلت المراكب الصاعدة من البصرة الى عمان ووصلت الى هـذا الحد فرغت في الساحل ما فيها من الامتعة [٥٥٦] حتى تخف السفينة وتجوز ذلك الطرف ثم ترسو بعد ذلك وتسير الى عمان .

ومن جلفار [٥٥٧] وانت نازل الى البحرين تسير الى مرسى السنجه [٥٥٨] وهو مرسى فيه عين ماء نابعة عذبـة ومنـه الى شعاب [٥٥٩] وبرار [وبحر عريض صعب السـاوك] [٥٦٠] وتسمى هذه الامـكنة ببحر قطر ، وفي هذا البحر عدة جزاير خالية لا عامر بها يأوى اليها اجنـاس من الطير البحري والبري فيجتمع بها من زبولها [٥٦١] المقـادير الـكبيرة ، فاذا طاب ماء هـذا البحر للسفر قصـدت اليها المراكب فتوسق تلك الزبول [التي مرّ ذكرها والتي قد كومتها الطير في تلك الجزاير وتصير [٥٦٢] بها الى البصرة وغيرها فيبيعونه هناك بالثمن الـكثير] [٥٦٣] وتلك الزبول تصرف في عمـارات الـكروم والنخيـل والجنات والبساتين .

وليس على بحر قطر ساكن ولا يأوى اليه احد وهو مـكان مخوف براً وبحراً ، ومنـه يسار الى مرسى [٥٦٤] المفقود وهو مرسى جليل مـكن من رياح شتى وبه عين ماء غزير عذبة . ومنه الى ساحل هجر ، وهو أول بلاد البحرين .

ومن ساحل هجر الى البصرة طريق على الساحل غير [٥٦٥] معمورة وسنذكرها [٥٦٦]

---

(٥٥٥) زيادة ما بين القوسين في نسخة ٢١ على بقية النسخ (٥٥٦) الامتـاع ك ٢١ ، ٢٢
(٥٥٧) ظفار ك (٥٥٨) مرسه الشجنة ك (٥٥٩) شهابox ، شعاب ٢١ (٥٦٠) الجملة بين القوسين زيادة في نسخة ٢١ (٥٦١) زجولهـا ox (٥٦٢) تسير ك (٥٦٣) سقط ما بين القوسين من (الذي مر حتى الثمن الـكثير) وذلك في نسخة ٢٢ (٥٦٤) مرسه المفقـود ك
(٥٦٥) عين ك (٥٦٦) سنذكرها

اذا جاء موضع ذكرها [٥٦٧] في الاقليم الثالث بعون الله تعالى [٥٦٨] .

وأما معدن النقيرة[٥٦٩] فهي قرية كبيرة عامرة يجتمع بها حاج البصرة وحاج الكوفة ومن أراد المسير الى المدينة سار ذات اليمين الى العسيلة [٥٧٠] وهو منزل فيه اعراب وبه آبار مالحة ستة واربعون ميلا ، ومنها الى بطن نخل وهي قرية كبيرة كثيرة الماء والنخل ستة وثلاثون ميلا ، ثم الى الطرف وهو منزل خلا وربما قصده بعض العرب فنزله وعمره ، وفيه برك يجتمع بها ماء السماء اثنان وعشرون ميلا ثم الى المدينة خمسة عشر ميلا . واما الطريق من مكة الى بغداد على القريتين فسنذكره في موضعه بعد هذا بعون الله سبحانه تعالى .

واما بحر فارس فأنا قد ذكرنا انه [خليج مبدؤه من البحر الكبير الهندي] [٥٧١] وانه يخالف ساير البحار والخلجان في موجه [٥٧٢] وفيه ثما يلي شط اليمن [٥٧٣] جبلا كبير وعوير ويحاذي هذان [٥٧٤] الجبلان المكان المسمى دردوراً ويسمى بحر موضعه بحر عذرة[٥٧٥] والدردور موضع يدور فيه الما كالرحى دوراناً دايماً من غير فترة ولا سكون ، فاذا سقط اليه مركب او غيره لم يزل يدور حتى ينقلب ، وهذا الماء موضعه يسكون في جزيرة ابن [٥٧٦] كاوان ، [وجزيرة ابن كاوان] [٥٧٧] بينها وبين جزيرة كيش اثنان وخمسون ميلا وهو نصف مجرى . وجزيرة ابن كاوان مقدارها اثنان وخمسون ميلا في عرض تسعة اميال ، واهلها شراة[٥٧٨] اباضية ، وفيها عمارة وزروع ونارجيل وغير ذلك ،

---

(٥٦٧) ذكره (٥٦٨) وقد جاءت في نسخة ٢٢ (بحول الله تعالى) (٥٦٩) البقرة ك ، ٢٢ ، مو ، ٢١ ، ox كلها قد اجمعت على هذه التهجأة (٥٧٠) العبيلة ك ، العملة ٢٢ ، المسيلة ox ، القسيلة مو ، النسيلة ٢١ (٥٧١) وفي نسخة ك (يخرج من البحر الكبير الهندي خليجاً) وفي مو (قد خرج) (٥٧٢) وفي نسخة ك (في بحره وموجه) (٥٧٣) اليمين ٢٢ (٥٧٤) هذين ك ، هذه ٢٢ ، هاذين ox (٥٧٥) عرده ٢٢ ، عزره ٢١ . عوزه ox ، عدن ك (٥٧٦) اركاوان ٢٢ ، بن كاوان ك (٥٧٧) سقط ما بين القوسين من نسخة ٢٢ ، مو (٥٧٨) لراه مو

ويرى منها جبال اليمن . وعندها الدردور المذكور ، وهو مضيق على مقربة من جبال كسير وعوير [٥٧٩] تسلكه السفن الصغار ولا تسلكه السفن الصينية . وهذان الجبلان غايران تحت الماء لايظهر منها شيء والماء يكثر على اعلاها ، والربانيون يعرفون مكانيهما فيجتنبونهما ، وهذه الدردورات ثلاثة منها هذا الواحد والثاني بمقربه [٥٨٠] من جزيرة قمار [٥٨١] ، والدردور الثالث منها هو في آخر الصين .

وفيما بين سيراف ومسقط سيف بن الصعاق [٥٨٢] وهو أنف قايم في البحر وبازائه جزيرة صغيرة وفي هذا البحر [٥٨٣] سمك يسمى الدقشير [٥٨٤] له رأس مربع فيه قرنان في طول الاصبع وما بين الرقبة [٥٨٥] وجسد هذا السمك قليل وفمه شبيه بالقمع لايفتحه ولا يغلقه ، وفي داخل فمه شيء اشبه بالقمع احمر غض وفي فمه شق ذو اسنان [٥٨٦] به يقطع ويبلع ويقال ان هذا السمك اذا اكله الاجذم ودام على اكله برى من علته وهذا مشهور في ارض فارس وارض كرمان .

إن الذي تضمن هذا الجزء (الشمالي من ديار العرب) قطعة من اطراف البادية وفيها من البلاد مدينة فيد [٥٨٧] والثعلبيه [٥٨٨] وزبالة [٥٨٩] والحيرة [٥٩٠] والقادسية والصُّمان وطخفة [٥٩١] والقرعاء [٥٩٢] وكاظمة وهنالك من بلاد شمال البحرين من القطيف والزارد [٥٩٣] والأحساء والعقير [٥٩٤] والخرج [٥٩٥] وبيشه وجزيرة اوال وسائر مابين بلاد البحرين وعمان وصحراء تسكنها العرب وهي قليلة الما وفيه انتهى البحر الفارسي .

ونحن ذاكرون لهذه البلاد ولما فيها واصفون بحول الله تعالى [٥٩٦] وقوته ومعونته

---

(٥٧٩) كثير وعوير ك (٥٨٠) بقربة ك (٥٨١) قمار ك (٥٨٢) السفاق ك
(٥٨٣) وفي هذا البحر ك (٥٨٤) الدقسير ox ، الدفيق ٢١ الدقر ٢٢ ولم اعثر على الاسم الصحيح فيما بين يدي من المصادر (٥٨٥) الى الرقة ما بين ك (٥٨٦) شقدق اسنان ك ، شق دق الاسنان ٢٢ (٥٨٧) قيد ك فتره ٢٢ (٥٨٨) التغلبية ٢٢ (٥٨٩) ربله ك و oxو٢٢ ربله ٢١ (٥٩٠) الحيوه ٢٢ ، الحره ox (٥٩١) طنجه ك و ٢٢ (٥٩٢) الطرعات ك الطرعا ٢٢ القرعا ox (٥٩٣) الزاره ٢٢ (٥٩٤) القبر ك ، المقير ٢١ (٥٩٥) الحرج ox الحريج ك (٥٩٦) تعالى وقوته في نسخة ٢٢ فقط

فنقول :ـ إن مدينة فيد [٥٩٧] من بلاد البادية ، وهي في نصف الطريق مابين بغداد ومكة وأما البادية فانها دار لفزاره وجهينة ولخم وبلى [٥٩٨] وقبايل مختلطة من اليمن وربيعة ومضر واكثرها يمن وبنو [٥٩٩] اسد .

والرمل المعروف بالهبير هو الرمل الذي بالشقوق الى الأجفر عرضاً ، وطوله من وراء جبلي طيء الى ان [يتصل شرقاً بالبحر الفارسي ويمضى من وراء جبل طيء] [٦٠٠] الى أن يرد الجفار من ارض مصر .

ومن مدن البادية الثعلبية [٦٠١] وبها مجتمع العرب وبها سوق جامعة [٦٠٢] عامرة ، ومنها مدينة زبالة [٦٠٣] ، وكانت قبل مدينة وأما الآن فما بها إلا رسم محيل وموضع يأوى اليه المسافرون وليست [٦٠٤] بمدينة ولا حصن .

وأما القادسية فهي مدينة على جنب البادية ينتهيا الاكاسرة من ملوك فارس ، وهي الآن مدينة صغيرة ذات نخل ومياه عذبة واكثر زراعتها [٦٠٥] الرطب ويتخذ منه القوت علفاً للجمال الصادرة والواردة في طريق الحجاز ومنه يتزودون علوفاتهم .

والبحر الفارسي شطه الايمن للعرب والآخر الايسر لفارس ، وعرضه مايتا ميل وعشرة اميال وعمقه من سبعين باعاً الا ثمانين باعاً .

ومن الخشبات الى مدينة البحرين في شط العرب مايتا ميل وعشرة اميال . ومن البصرة الى البحرين على الجادة احدى عشرة مرحلة ، وليس في طريق الساحل ماء وهو نحو من ثماني عشرة مرحلة في قبايل العرب ، ومياههم محمولة معهم وهو مسلوك غير أنه مخوف

ومن البصرة الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ، [ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة ومن البحرين الى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة] [٦٠٦]

---

(٥٩٧) بيد ك (٥٩٨) يمن ٢٢ (٥٩٩) بنو ك (٦٠٠) العبارة بين قوسين زيادة في ٢١
(٦٠١) التغلبية ك و ٢٢ (٦٠٢) زائدة في ٢٢ فقط وسقطت في النسخ الباقيات (٦٠٣) رمله ك و ٢٢ (٦٠٤) ليس ك (٦٠٥) زراعاتها ٢١ ، ٥٨ (٦٠٦) لقد سقط ما بين القوسين من ويلتقي حتى مرحلة في نسخة ك

والطريق من البصرة الى البحرين على عبادان ، من عبادان الى .....[٦٠٧] مرحلة لا ماء فيها ولا عامر بها ، ثم الى الحدّوثه[٦٠٧] مرحلة ، ثم الى عرجاء[٦٠٨] مرحلة ، ثم الى حسان[٦٠٩] مرحلة ، ثم الى القرى[٦١٠] مرحلة ثم الى مسيلحه[٦١١] مرحلة ، ثم الى الاحسا مرحلة ، ثم الى حمض[٦١٢] مرحلة ، ثم الى ساحل هجر مرحلة . وهذه المراحل كلها مراحل ومواضع[٦١٣] لا ماء فيهـا ، وعامرهـا[٦١٤] قوم من العرب رحالة[٦١٥] لا يستقرون في مكان واحد .

فأما الاحساء فهي على البحر الفارسي تقابل أوال[٦١٦] ، وهي بلاد القرامطة ، وهي مدينة حسنة لكنها صغيرة وبها اسواق تقوم بها في تصرفاتها[٦١٧]

وأما مدينة القطيف فانها مجاورة للبحر ، وهي في ذاتها كبيرة . [وبين القطيف والاحساء مرحلتان][٦١٨] .

ومن مدينة القطيف الى حمض[٦١٩] يومان وهي على البحر الفارسي . ومن مدينة القطيف الى بيشه[٦٢٠] مرحلة كبيرة ، ويتصل بالقطيف الى ناحية البصرة بر متصل لا عمارة فيه . اي ليس فيه حصن ولا مدينة وانما به اخصاص القوم من العرب يسمون[٦٢١] عامر ربيعة.

ومدن البحرين منها هجر وحمض[٦٢٢] والقطيف والاحساء وبيشه[٦٢٣] والزاره[٦٢٤] والخطى التي ينسب اليها الرماح الخطيه .

وسميت البحرين بجزيرة اوال[٦٢٥] وذلك أن جزيرة اوال[٦٢٦] بينها وبين بر[٦٢٧]

---

(٦٠٧) هكذا فراغ في كل النسخ . العدوبة ٢١ ، الحدوبة ox الحدودة ٢٢ (٦٠٨) عوجا ك و ٢١ ، اغرونجا ٢٢ (٦٠٩) حنيان ك ، حنيان ٢١ (٦١٠) القذى ك ، القوى ٢١ (٦١١) مسلة ك (٦١٢) حمص (٦١٣) الكلمة مثبتة في نسختي ٢١ و ox وسقطت في باقي النسخ (٦١٤) عمارتها ك ، عامرتها ox (٦١٥) رجاله ٢٢ (٦١٦) اقال ك (٦١٧) تصرفها ك (٦١٨) سقط ما بين القوسين في نسخة ٢٢ (٦١٩) حمص ك (٦٢٠) فيشة ox و ك (٦٢١) لبون ك (٦٢٢) حمص ك (٦٢٣) فيشه ك (٦٢٤) الدارة ك (٦٢٥) أقال ك (٦٢٦) اقال ٢١ (٦٢٧) سر ك

فارس مجـرى ومنها الى بر العرب مجرى ، وهي ستة اميال طـولا و [ستة اميال] [٦٢٨] عرضاً [٦٢٩]، ومنها الى البصرة خمس ماية ميل واربعون ميلا لان ايضاً من جزيرة اوال الى جزيرة خارك [٦٣٠] مايتا ميل واربعون ميلا ، وجزيرة خارك ثلاثة اميال في ثلاثة اميال ، وبهـا زروع وارز كثير وكروم ونخـل ، وهي جزيرة حسنة كثيرة الاعشاب [٦٣١] خصيبة [٦٣٢] كثيرة الزروع والنخيل وفيها عيون ماء كثيرة [٦٣٣] ومياهها عـذبة ومنها عين تسمى عين بوزيدان [٦٣٤] ، ومنها عين مويلغة [٦٣٥] ومنها عين عذار [٦٣٦] وكلها في وسط البلد . وفي هذه العيون مياه كثيرة نابعة مترعة [٦٣٧] دفاقة [٦٣٨] تطحن عليها الارحاء فالعين المسماة عين عذار [٦٣٩] فيهـا عجب لمبصرها وذلك انهـا عين كبيرة فوارة مستديرة الفم في عرض ستين شبراً والماء يخرج منها وعمقها يشف على خمسين قامة ، وقد وزن المهندسون وحذاق العلماء علو فمها فوجدوه مساوياً لسطح البحر . وعامة اهل البلاد التي في هذه الجهة يزعمون انها متصلة بالبحر ولا اختلاف بينهم في ذلك ، وهذا غلط ومحال لا يشك فيه لان العين ماؤها حلو عذب لذيذ شهي بارد وماء البحر حاد زعاق ولو كانت كما زعموا لكان ماؤها ملحاً كماء البحر .

وفي هذه الجزيرة امير قايم بنفسه وقد رضيه اهل الساحلين لعدله ومتانة دينه ولا يلي مكانه اذا مات إلا من هو مثله في العدل والقيام بالحق .

وفي هذه الجزيرة رؤسـاء الغواصين في البحر ، ساكنون بهـذه المدينة ، والتجـار يقصدون اليهـا من جميع الاقطار بالاموال الكثيرة ويقيمون بها الاشهر الكثيرة حتى

---

(٦٢٨) سـقط بين القوسين في كل النسخ عدا نسخة ٢١ (٦٢٩) وعرضاً كذلك في نسـخة ٢٢
(٦٣٠) خارك ك و ٢١ (٦٣١) الاخشاب ك (٦٣٢) خصيبة ك وقد جاء من بعد هـذه الكلمة عبـارة (وجزيرة اوال جزيرة حسنة بها مدينة كبيرة تسمى البحرين وهي عامرة حسـنة خصيبة) وذلك في نسـخة ٢١ فقط (٦٣٣) كثيرة ك (٦٣٤) بوريدان ك (٦٣٥) مويله ٢٢
(٦٣٦) غرار ٥X و ٢٢ ، غرار ٢١ (٦٣٧) متوعة ٢٢ (٦٣٨) دفاق ن ، دفاعة ٢١ و ٥X
(٦٣٩) غرار ٥X ، ٢١ غرار ٢١

يكون وقت الغوص فيكترون الغواصين باسوام اجر معلومة تتفاضل على قدر تفاضل الغوص [والامانة . وزمان الغوص في] [٦٤٠] شهر اغشت وستنبر [٦٤١] .

فاذا كان اوان ذلك وصفا الماء للغواص [٦٤٢] واكترى [٦٤٣] كل واحد من التجار صاحبه من الغواصين خرجوا من المدينة في ازيد من مايتي دونج والدونج اكبر من الزورق، وفي انشائه [٦٤٤] وطأ [٦٤٥] يقطعها التجار اقساماً في كل دونج [٦٤٦] منها خمسة اقسام أوستة ، وكل تاجر منهم لا يتعدى قسمه [٦٤٧] من المركب . وكل غواص له صاحب يتعلق [٦٤٨] به في عمله واجرته [٦٤٩] على خدمته أقل من اجرة الغطاس ويسمى هذا المعاون المصفى . ويخرج الغواصون من هذه المدينة وهم [٦٥٠] جملة في وقت خروجهم ومعهم دليل ماهر وهم مواضع يعرفونها عياناً [٦٥١] بوجود صدف اللولو فيها ، لأن للصدف مراع تجول فيها وتنتقل [٦٥٢] اليها ، وتخرج عنها في وقت آخر الى امكنة أخر معروفة [٦٥٣] بأعيانها .

فاذا خرج الغواصون عن اوال [٦٥٤] تقدمهم الدليل والغواصون خلفه في مراكبهم صفوفاً لا تتعدى [٦٥٥] جريه ولا تخرج عن طريقه ، فكلما مرّ الدليل بموضع من تلك المواضع التي يصاد فيها اللولو تنحّى [٦٥٦] عن ثيابه وغطس في البحر ونظر [٦٥٧] فان وجد ما يرضيه خرج فأمر بحط [٦٥٨] قلاعة [٦٥٩] وارسي [٦٦٠] دونجه وحطت جميع المراكب حوله فأرست وانتدب كل غواص الى غوصه . وهذه المواضع يكون عمق الماء فيها من

---

(٦٤٠) كل العبارة بين القوسين في نسخة ox وقد سقطت بباقي النسخ (٦٤١) شتنبر ox
(٦٤٢) للغطاس ox (٦٤٣) فاكري لك ، واكرى ox (٦٤٤) انتايه لك انشاه ٢١ ؛ الشاية ox ، النشابة ٢١ (٦٤٥) كحاذ لك ، طاو ox (٦٤٦) دونج لك (٦٤٧) قسمته ٢١
(٦٤٨) يتعاون به لك (٦٤٩) فاجرته لك (٦٥٠) فلم لك (٦٥١) باعلامها ٢١ ، واعيانها ٢٢ بأعيانها لك (٦٥٢) فتنتقل لك (٦٥٣) معلومة ox (٦٥٤) اول ٢٢ (٦٥٥) تتعدم ox ، يتعدى ٢٢ (٦٥٦) ما تنجى لك تنحا ٢٢ (٦٥٧) فانظر لك (٦٥٨) نحط لك (٦٥٩) قلاع ٢١ (٦٦٠) وادى لك

ثلاث قيم الى قامتين فدونها . وصفة غوصهم أن الغواص يتجرد عن ثيابه ويبقى بسترة[٦٦١] عورته ويضع في انفه الخلنجل ، وهو شمع مذاب بدهن السيرج [٦٦٢] يسد به أنفه ويأخذ مع نفسه سكيناً ومشنة[٦٦٣] يجمع فيها ما يجده [٦٦٤] هنالك من الصدف ، ومع كل غواص منهم حجر وزنه من ربع قنطار أو نحوه مربوط بحبل دقيق وثيق فيدليه في الماء مع جنب الدونج ويمسك الحبل صاحبه بيده [امساكاً وثيقاً ويتخلى الغواص بنفسه في الماء ويجعل رجليه على الحجر ويمسك الحبل بيديه] [٦٦٥] ثم يرسل صاحبه [٦٦٦] الحبل من يده دفعة واحدة فينزل الحجر مسرعاً حتى[٦٦٧] يصل قعر البحر والغايص عليه يمسك الحبل بيديه ، فاذا استقر في قعر البحر نزل عنده وجلس وفتح عينيه في الماء ونظر الى ما امامه وجمع ما وجد هنالك من الصدف في عجل وكد ، فان امتلأت مشنته كان وإلا اندرج [٦٦٨] الى ما قاربه والحجر لايفارقه ، ولا يترك يده من الحبل [٦٦٩] . فان ادركه الغم كثيراً صعد مع الحبل الى وجه الماء واسترد نفسه حتى يستريح فيرجع الى غوصه وطلبه ، فاذا امتلأت مشنته اجتذبها صاحبه من اعلى الدونج وفرغ المشنة مما فيها من الصدف في قعر المركب واعادها في البحر الى الغواص إن كان الصدف هناك كثيراً وعلى قدر وجوده يكون طلبه له. فاذا أتم الغواصون في البحر مقدار ساعتين صعدوا ولبسوا ثيابهم وتدثروا وناموا ، وانتدب المصفي وهو صاحب الغواص فيشق ما معه من الصدف والتاجر ينظر اليه حتى يأتي على آخره فيأخذه التاجر منه ويصرّه [٦٧٠] عند نفسه بعدد مكتوب ، فاذا كان عند العصر انتدبوا [٦٧١] الى طعامهم يصنعونه [٦٧٢] وتعشوا وناموا لياتهم الى الصباح ، ثم يقومون

---

(٦٦١) تستر ٢١ ، ٢٢ ، في ستره ك (٦٦٢) بدهن الشيرج ٢١ ، من السيرج ك (٦٦٣) مسنه ك (٦٦٤) يخرجه ك ، يخرجه ox (٦٦٥) لقد جاءت العبارات التي بين القوسين في نسخة ٢١ زيادة على باقي النسخ (٦٦٦) سقطت في كل النسخ غير ox (٦٦٧) كلمتي مسرعاً حتى جاءت زيادة في ox فقط (٦٦٨) تردج ٢٢ ، اندرج ك (٦٦٩) عن امساكه في حبله ox ، ٢١ وفي بقية النسخ الثلاث كما ورد (٦٧٠) مع ك (٦٧١) اقتربوا ox (٦٧٢) فصنعوه ك وكلاهما تستقيم به العبارة

وينظرون في اغذية يأكلونها الى ان يحين وقت الغوص فيتجردون ويغوصون [٦٧٣] وهكذا كل يوم . وكلما فرغوا من مكان وافنوا صدفه انتقلوا الى غيره ، ولا يزالون بهذه الحال الى آخر اغشت ، ثم ينصرفون الى جزيرة اوال في الجمع [٦٧٤] الذى خرجوا فيه وما معهم من الجوهر في صررهم [٦٧٥] وعلى كل صرة منها مكتوب اسم صاحبها ، وهى مطبوعة بطابع ، فاذا نزلوا اخذت تلك الصرر من التجار [٦٧٦] وصارت في قبض الوالي وفي ذمته ، فاذا كان في يوم البيع [٦٧٧] اجتمع التجار في موضع البيع واخذ كل واحد منهم مكانه واحضرت الصرر ودعى باسم كل واحد من اصحابها وفضت خواتمها واحدة بعد واحدة وصب ما في الصرر من لولو في غربال موضوع تحته غربال وتحته آخر الى ثلاثة غرابيل لها عين بمقادير ينزل منها الدقيق والمتوسط ، ويمسك كل نوع منها في صحن غربال ، فلا يبقى على وجه الغربال الأعلى إلا ما غلظ من الجوهر ويبقى على وجه الغربال الثاني اللولو المتوسط ويستقر في الغربال الثالث [٦٧٨] اللولو الدقيق . ثم يعزل [٦٧٩] كل صنف منها [٦٨٠] وينادي عليه باسوامه ومستحق اثمانه [٦٨١] ، فان احب التاجر سلعته كتبت عليه ، وان شاء بيعها من غيره باعها [٦٨٢] وقبض ماله . والتاجر اذا اشترى متاعه انما يكون عليه ان يؤدي اللوازم التي وجبت عليه وينتصف التجار [٦٨٣] من الغواصين ، والغواصون من التجار وينتصف [٦٨٤] كل احد من كل احد .

وينصرف الناس ثم يعودون الى هناك في العام القابل وهكذا ابداً .

ولصاحب جزيرة كيش التي ذكرناها في موضعها من بحر فارس على التجار الذين يعاملون الغواصين شيء معلوم يقبض له في ديوان البيع منهم ، ويبعث اليه بذلك ضريبة . وما وجد من الجوهر الغالي النفيس امسكه الوالي وكتبه على نفسه باسم امير المؤمنين ،

---

(٦٧٣) يقوطون ٢١ (٦٧٤) الجمع ٢٢ (٦٧٥) جزيرتهم ك (٦٧٦) التجارة ox (٦٧٧) البيع ك وهي صحيحة ايضاً وتستقيم بها العبارة (٦٧٨) الاخير ك (٦٧٩) يعدل ك (٦٨٠) منها ك (٦٨١) باثمانه ox (٦٨٢) باع ox ٢١ (٦٨٣) التاجر ك (٦٨٤) ينصرف ك ينفصل ٢١

والعدل لايفارقهم في البيع والشراء حتى لايضام [٦٨٥] احد ، ولا يشكو ظلماً .

والجوهر النفيس [٦٨٦] يكون حبه خلقاً في هذا الصدف على ما يصفه اهل بحر فارس من ماء مطر نيسان ، وإن لم يمطر مطر نيسان لم يجد الغواصون منه شيئاً في سنتهم تلك ، وهذا عندهم شيء [٦٨٧] مشهور صحيح متفق عليه بينهم .

ولنرجع الآن الى ما كنا فيه من ذكر البلاد وصفاتها وطرقاتها على الكمال بحول الله فمن ذلك صفة الطريق من البصرة الى البحرين ثم الى اليمامة على البادية وهو طريق العرب [٦٨٨] وقليلاً ما يسلكه [٦٨٩] التجار . فمن ذلك ان الخارج من البصرة يسير الى منزل في الصحراء فيه عين ماء مرحلة [٦٩٠] ، ثم كاظمه مرحلة ثم الى منزل في الصحراء ثم الى منزل ثم الى القرعاء وهو منزل فيه عرب ، ومنه الى طخفة منزل عرب مرحلة ومنه الى الصمان مرحلة وهو منزل فيه عرب ثم الى منزل فيه ماء ثم الى منزل لا ماء فيه ثم الى منزل فيه ماء ثم الى البواقي من بلاد البحرين من غربيها ومنها الى منزل ثم الى منزل ثم الى منزل ثم الى سلمية ثم الى السيال ثم الى خضرمة اليمامة وقد ذكرنا هذه البلاد فيما سلف .

واما بلاد اليمن الواقعة في هذا الجزء فمنها مخلاف الحرده [٦٩١] وهو حصن على البحر ، والعرب تسمي الحصن مخلافاً . والحردة حصن صغير وناسه قليلون ، وعيشهم اللحوم والالبان والتمر ، ومعايشهم ضيقة ، ومنه الى مخلاف غلافقة في البر اربع مراحل ، واهل هذا الحصن حضر ، وهو على مرسى زبيد ، ومنه الى زبيد خمسون ميلا ، ومدينة زبيد مدينة كبيرة واهلها مياسير ، اهل ثروة ومال ، والمسافرون اليها كثيرون وبها يجتمع التجار في ارض الحجاز وارض الحبشة وارض مصر [٦٩٢] الصاعدون في مراكب جدة ، واهل الحبشة يجلبون رقيقهم اليها ، ويخرج منها ضروب الأفاويه الهندية والمتاع الصيني [٦٩٣]

---

(٦٨٥) يظلم ٢٢ (٦٨٦) سقطت الكلمة في نسخة ٢٢ (٦٨٧) بي ك (٦٨٨) الغرب ك
(٦٨٩) يسلكها ك (٦٩٠) سقطت الكلمة في كل النسخ غير نسخة ox (٦٩١) الجردة ٢١
الجودة ٢٢ (٦٩٢) الحبشه وارض مصر ٢٢ ، ٢١ ، ox (٦٩٣) اليمن ox

وغيره ، وهي على نهر صغير . ومنها الى صنعاء ماية ميل واثنان وثلاثون ميلا .

والطريق على ديار اليمن من زبيد الى جبلان [٦٩٤] ستة وثلاثون ميلا [ومن جبلان الى ألهان اثنان واربعون ميلا ومن ألهان الى العرف [٦٩٥] ثلاثون ميلا] [٦٩٦] ، ومن العرف الى صنعاء اربعة وعشرون ميلا .

وكل هذه البلاد قرى وحصون ليست بالكبار لكنها معمورة ينزل بها ويأوى اليها التجار والمسافرون ، ويتزودون منها .

ومدينة صنعاء كثيرة الخيرات ، متصلة العمارات وليس في بلاد اليمن اقدم منها عهداً ولا اكبر قطراً [٦٩٧] ولا اكثر ناساً . معتدلة الهواء طيبة الثرى والزمان [٦٩٨] بها ابداً معتدل الحر والبرد . وبها كانت ملوك اليمن قاطبة ، وهي ديار العرب ، وكان لملوكها بها بناء كثير عظيم الذكر وهو قصر غمدان فتهدم [٦٩٩] وصار كالتل العظيم واكثر بنيانها في هذا الوقت بالخشب والالواح ، وبها دار لعمل [٧٠٠] الثياب المنسوبة اليها ، وهي قاعدة اليمن، وهي على نهر صغير يأتي اليها من جبل ، يوافي من شمالها ، فيمر بها نازلاً الى مدينة ذمار ويصب في البحر اليماني .

وبشمال صنعاء جبل المدخيره [٧٠١] وطول اعلاه ستون ميلا وبه مزارع ومياه وينبت فيه الورس ، والورس نبات اصفر يشبه الزعفران تصبغ به الثياب .

ومن صنعاء الى ذمار ثمانية واربعون ميلا ، وذمار [٧٠٢] مدينة صغيرة قليلة العمارة ضيقة المساكن ، ومن مدينة صنعاء الى مدينة عدن ماية ميل واربعة اميال والطريق في ديار داحس .

فمن صنعاء الى ذمار ثمانية واربعون ميلا ثم الى مخلاف نسفان [٧٠٣] اربعة وعشرون

---

(٦٩٤) جيلانك (٦٩٥) العرف ك ، العزف ٢١ (٦٩٦) سقط ما بين القوسين اعتباراً (من جبلان) الى (ثلاثون ميلا) في نسخة ox (٦٩٧) اكثر مطراً ٢١ (٦٩٨) لزمن ox

(٦٩٩) منهدم ox (٧٠٠) تعمل ٢١ (٧٠١) جبل المدخير ox ، ٢١ ، والرحر ٢٢

(٧٠٢) وهي ox ، ٢١ (٧٠٣) سنبان ٢١ ، سنتان ox ، سفتان ك ، سيتان (ايطالية)

ميـــلا ثم الى حجر [٧٠٤] وبدر [٧٠٥] وهما قريتان متجاورتان ســـتون ميلا ثم الى مخلاف أبين اثنان وسبعون ميلا ومن أبين الى عدن اثنا عشر ميلا .

ومدينة عدن مدينة صغيرة وانما اشتهر ذكرها لانها مرسى البحر [٧٠٦] ومنها تسافر مراكب السند والهند والصين واليها يجلب متاع الصين مثل الحديد الفرنـد والكيمخت والمسك والعود والسروج والغضار والدار فلفل والنارجيـــل والهرنوه [٧٠٩] والقاقلة والدارصيني والخولنجان والبسباسة والاهليلجات والابنوس والذبل والكافور والجوزبوا والقرنفل والكبابة ، والثياب المتخذة من الحشيش والثياب العظيمة المخملة وانياب الفيلة والرصاص القلعي وغيرها من القنا والخيزران واكثر السلع التي يتجهز بها الى ساير البلاد كما قد علم ذلك .

ومدينة عدن يحيط بهـا من جهة شمالها وعلى بعد منها جبل دابر من البحر الى البحر وقد نقب فيه من طرفيه ثقبان [٧١٠] كالبابين يدخل منهما ويخرج عليهما ، وبين الباب والباب على ظهر الجبـل مسيرة اربعة ايام ، وليس لأهل عـدن دخول ولا خروج إلا على هذين النقبين أو على البحر ، وهي بلدة تجارة .

ويقابل عدن في البرية على مسافة يوم مدينة كبيرة جداً تسمى بذى [٧١١] جبلة وعليها حصن منيع كبير جداً يعرف بالتعكر [٧١٢] (ابن المجاور) ومن عـــدن الى المهجم ثماني مراحل خفاف في ديار داحس .

والمهجم مدينة صغيرة كالحصن واهلها مجتمعون فيها ، وهي الحد بين عمل [٧١٣] تهامة واليمن ومنها الى صنعاء سبع مراحل .

ومن المهجم الى خيوان [٧١٤] اربع مراحل ، وخيوان مدينة صغيرة جداً تشمل على

---

(٧٠٤) حجر ك ، ٢٢ (٤٠٥) بدار ox . مندار ٢١ ، ميدار ٢٢ ، ندام (ايطالية) ، بدار ك
(٧٠٦) سقطت في نسخة ٢١ (٧٠٧) البحرين ك (٧٠٨) الكيخت ox (٧٠٩) الكهرنوا ٢٢ (٧١٠) طرفة ٢٢ (٧١١) بزي ك ، يزى ٢٢ ، يدي ٢١ ، قدى ox (٧١٢) التعكر ٢١ ، التمكن ك ، التمكر ox (٧١٣) عمارة ٢٢ (٧١٤) حيران وحيوان في الايطاليه ، خيوان ٢١ ، حيوان ٢٢ ، حيوان ox وتتكرر نفس التهجآت وهي كما ذكرت خيوان

قرى ومزارع ومياه عليها عمارات اهلهـا ، وهي في وطأ من الارض واهلها اصناف من قبايل اليمن ، ومنها الى صنعاء ثلاث مراحل . ومن خيوان الى صعدة ثمانية واربعون ميلا . وعلى المغرب من صنعا مخلاف شاكر [٧١٥] وبينهما ثمانية عشر ميلاً .

والذي يتجهز به من صعدة الاديم لان بها دار صناعة الاديم العـديم المثال إلا ما كان منه بصنعا ، وبهـا مجتمع التجار ، واهلها اهل اموال وافرة وبضايع وتجـارات كثيرة . ومن عدن مع الساحل في جهة الشرق الى قرية أبين اثنا عشر ميلا وهي على ضفـــة البحر اليماني واهلها موسومون بالسحر . ومنها الى كسنعا في البحر ليلة ويوم وفي البر خمسة أيام لان بينها جبل يعترض في الساحل يتصل من البحر الى الصحراء يعوق عن الطريق . ومدينة لسعا صغيرة جداً على ضفة البحر الملح ومنها الى شرمة [٧١٦] على الساحل يومان وبين شرمة ولسعا قرية كبيرة فيها حمة حامية كالجابية ، واهل تلك النواحي يتطهرون فيها ويجلبون اليها مرضاهم فيصحون بها من آلامهم وانواع اسقامهم .

ومدينة لسعا ومدينة شرمة هما على ساحل ارض حضرموت وبينهما يومان في البرية . وبأرض حضرموت [مدينتـان اسم احداهما شبام والاخرى تريم وبين المدينتين مقـدار مرحلة ومن مـدن حضرموت] [٧١٨] مارب وهي الآن مدينة خراب وكانت مدينة سبأ [ومنها بلقيس زوجة سليمان بن داود عليه السلام] [٧١٩].

ومن حضرموت الى صُداء [٧٢٠] مايتان واربعون ميلاً ، ومن صنعا الى صداء ماية وعشرون ميلا ، ومن عدن الى حضرموت خمس مراحل وهي شرقي عدن وبها رمال متصلة تعرف بالاحقاف وبلادها بلاد صغار [٧٢١] وبها متاجر قليلة . ويخرج منها الصبر الحضرمي

---

(٧١٥) شاكرة ox ، ناكر ك (٧١٦) ستومة ك ثرمة ox (٧١٧) شيام ك ، ٢١ وجاءت بريم ك (٧١٨) سقطت العبارة بين القوسين اعتباراً من مدينتان حتى حضرموت وذلك في نسخة ox
(٧١٩) سقط ما بين القوسين الاخيرين من نسخة ٢١ ووضع بدلها [زوجة سليمن عليه السلام] .
(٧٢٠) صرا ك (٧٢١) ضفار ك

وهو دون الصبر الاسقوطري [٧٢٢] وربما سبكه الغشاشون فغشوا به الصبر السقوطري . ومدينة سبأ طوايف من اهل اليمن واهل عمان ، وبها كان السد المذكور في اخبار [٧٢٣] العرب قبل تفرقها عنه .

ومن شرمة [٧٢٤] المتقدم ذكرها على الساحل الى مدينة مرباط ستة ايام في البر و بينهما غب القمر ، ومعنى الغب الجون .

وفي قعر هذا الجون بلد يقال لها خلفات وعلى رأس الجون المذكور جبل كبير مستدير على هيئة القمر ابيض اللون ولذلك سمي بجبل القمر اعني لتقويسه وبياضه . وجبال مدينة مرباط تنبت شجر اللبان ومنها يتجهز به الى جميع المشارق والمغارب واهل مرباط هذه قوم اخلاط من اليمن وساير قبايل العرب .

ومنها الى قرية جاسك على البحر اربعة ايام في البر ومجريان في البحر ، ويقابل جاسك في البحر جزيرتان هما جزيرة خرتان وجزيرة مرتان وقد تقدم ذكرهما . وعلى جاسك جبل يسمى لوس وهو جبل كبير مطل على البحر وارض قوم عاد تقابله في جهة الشمال .

ومن جاسك الى قبر هود ايضاً مقدار ميلين ، وجاسك مدينة صغيرة كالقرية متحضرة وبها مصيد للحوت كبير وهو على جون يسمى جون الحشيش ، وهو جون كبير مقعر كالكيس ، اذا وقعت به المراكب لم تكد تتخلص لان الخروج منه يصعب الا أن يكون بريح مستعجلة ، وقليلا ما يخرج منه من سقط فيه [من أهل المراكب] [٧٢٨] .

---

(٧٢٢) السقوطري ٢١ ، السقطري ٥٨ وكلها طرق الكتابة ذلك وكلها وارد وكلها نسبة الى جزيرة سقطرة وسقطرا وسقطرى (٧٢٣) ايام ك (٧٢٤) شرمة ك (٧٢٥) مرباط ك (٧٢٦) خلتات ٢١ (٧٢٧) جاسك ك ، خاسك ٢١ (٧٢٨) سقطت العبارة فيما بين القوسين من نسخة ٢١